

جامعة عمار ثليجيا لأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام والاتصال



العنوان

دور الإذاعة المحلية في تعزيز المرافقة الأسرية للطفل

دراسة على عينة من أفراد أسر من مدينة الأغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف

د/ مداني حجاج

من اعداد الطالبتين:

* - هبة ليندة بهياني

* - نور الهدى حرفوش

السنة الجامعية 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة عمار ثليجيا لأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال



العنوان

دور الإذاعة المحلية في تعزيز المرافقة الأسرية

للطفل

دراسة على عينة من أفراد أسر من مدينة الأغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف

د/ مداني حجاج

من اعداد الطالبتان:

* - هبة ليندة بهياني

* - نور الهدى حرفوش

السنة الجامعية 2022/2023

شكر وعرهان

الشكر لله على نعمه وجاهه والحمد لله على توفيقه،
الشكر للوالدين الكريمن على رعايتهم ونصحهم وارشادهم لنا طول
الحياة.

الشكر إلى الأساتذة الكرام وخاصة
الأستاذ الدكتور **حجاج مداني** على ارشاداته وتوجيهاته لإنجاز هذا
العمل المتواضع
شكرا لاساتذة اللجنة العلمية الذين تفضلوا علينا بمناقشة وتقييم هذا
العمل

شكرا لكم اساتذتنا الافاضل
شكرا لكل اسرنا واخوتنا وأخواتنا
شكرا لكل من ساعدنا ورافقنا وارشادنا ولو بحرف
شكرا جزيلا لمن شاركنا فرحتنا

شكرا لكم جميعا

اهداء

إلى من كلله الله بالهبة والوقار
إلى من علمني العطاء بدون انتظار
إلى من احمل اسمه بكل افتخار وتبقى كلماته نجوما اهتدي بها اليوم في القدي
والدي العزيز رحمه الله
إلى روح اختي الطاهرة التي تفوح بدرجة العلم والمعرفة
الدكتورة مارية بهياني رحمها الله
إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الامل
إلى من افضلها على نفسي إلى من ضحت من اجلي
إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي
إلى اغلى الحبايب **أمي الحبيبة**
إلى اشقائي الأعتاء ازهار حياتي
إلى زوجة اخي واختي الثانية فتيحة
إلى اهلي جميعا كبيرا وصغيرا
إلى صديقة دربي ودراستي نور الهدى
إلى زملائي واصدقائي ومعارفي
إلى اساتذتي في قسم علوم الاعلام والاتصال
اهدي ثمرة جهدي المتواضع حبا ووفاء وتقديرا

هبة ليندة

اهداء

إلى بؤرة النور التي عبر بي نحو الامل
وإلى من اتسع قلبه ليحتوي حلمي وعلمي أن أعيش من اجل الحق وطلب العلم
إلى من كلفه الله بالهبة والوقار ومن علمني العطاء بدون انتظار
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى

ابي العزيز

إلى من تتسابق الكلمات من أجلها لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها
إلى من تمتهن الحب، لطالما كانت دعواتها عنوان دري
وتبقى امنيات على وشك ان تتحقق مادامت يدها في يدي
وسنارة جهدها تصطاد لي الراحة وتخطف التعب والالم
عندما تكسوني الهموم اسبح في بحر حبها وحنانها

أمي الغالية

إلى من هم سندي اخوتي واهلي واحبتي
كما اهدي عملي هذا إلى من رافقتني في عملي هذا صديقتي ورفيقة دري

ليندة

أهدي ثمرة سنين من الجهد والتعب

نور الهدى

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	البسمة
	شكر و عرفان
	اهداءات
	ملخص الدراسة
	الفهارس
أ	مقدمة
	الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
04	1- الإشكالية
05	2- التساؤل الرئيسي
05	3- التساؤلات الفرعية للدراسة
05	4- فرضيات الدراسة
05	5- تحديد مفاهيم الدراسة
08	6- الدراسات السابقة
10	7- أسباب اختيار موضوع الدراسة
11	8- اهداف الدراسة
12	9- أهمية الدراسة
	الاطار النظري للدراسة
	الفصل الثاني: الإذاعة المحلية
15	تمهيد
16	1- نشأة الإذاعة المحلية
17	2- تعريف الإذاعة المحلية
21	3- أسباب وعوامل انتشار الإذاعات المحلية
24	4- خصائص الإذاعة المحلية
25	5- أهداف وأهمية الإذاعة المحلية
29	6- ظروف ومبررات قيام الإذاعة المحلية
32	7- مهام ووظائف الإذاعة المحلية

فهرس المحتويات

33	8- مميزات الإذاعة المحلية
35	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث الطلبة المتربصين
38	تمهيد
39	أولاً- مفهوم المرافقة الاسرية
40	ثانياً - أهمية الاسرة وظائفها
43	ثالثاً- أساليب المرافقة الاسرية للطفل
45	رابعاً- أهمية المرافقة الاسرية للطفل
47	خامساً- العلاقات الأسرية ودورها في مرافقة الطفل
	الاطار التطبيقي للدراسة الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة
57	أولاً- الإجراءات المنهجية
57	1- نوع الدراسة
57	2- منهج الدراسة
58	3- حدود الدراسة
59	4- مجتمع الدراسة
59	5- عينة الدراسة
60	6- أدوات الدراسة
78	ثانياً - نتائج الدراسة
81	خاتمة
	قائمة المراجع
	ملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول :

ص	الجدول
61	الجدول رقم 01 يمثل متغير الجنس
62	الجدول رقم 02 يمثل متغير السن
63	الجدول رقم 03 يمثل متغير المستوى الدراسي
64	الجدول رقم 04 يمثل قرابة أفراد العائلة من الطفل قد الدراسة
65	الجدول رقم 05 مدة استماع افراد العينة للإذاعة والفترة المفضلة لذلك
66	الجدول رقم 06 يوضح العلاقة بين رغبة ودوافع الاستماع للإذاعة المحلية والوسيلة المفضلة لذلك.
67	الجدول رقم 07 يوضح تقييم أفراد العينة لبرامج الإذاعة المحلية بالأغواط الخاصة بالمجتمع المحلي
68	الجدول رقم 08 يوضح العلاقة بين البرامج التي تستهوي افراد العينة ومدى استماعهم للبرامج التربوية
69	الجدول رقم 09 يوضح العلاقة بين الاستماع للبرامج الإذاعية الخاصة بالأسرة حسب أفرادها
70	الجدول رقم 10 يمثل درجة استفادة أفراد العينة من البرامج الإذاعية الهادفة لمتابعة الطفل
71	الجدول رقم 11 يوضح مدى استفادة افراد العينة من طرق جديدة من الاستماع للإذاعة ساعدتهم على مرافقة طفلهم.
72	الجدول رقم 12 العلاقة بين تقييم مستوى الإذاعة المحلية في طرح البرامج الأسرية ومساهمتها في مساعدة الأسر في مرافقة أطفالهم
73	الجدول رقم 13 يوضح العلاقة بين مساهمة الإذاعة المحلية في تذكير افراد الاسر بضرورة مرافقة أبناءهم ودرجة كفاية برامجها لذلك

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

جاءت دراستنا بعنوان دور الإذاعة المحلية في تعزيز المرافقة الاسرية - دراسة على مجموع من أسر مدينة الأغواط.

وانطلقت دراستنا من إشكالية ما الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية بالأغواط في تعزيز المرافقة الاسرية للطفل ؟

وهدفت دراستنا بشكل عام إلى التعرف على دور الإذاعة المحلية في تعزيز المرافقة الاسرية كما هدفت إلى التعرف على برامج إذاعة الأغواط التي تهتم بالطفل والاسرة والمعلومات التي تقدمها للأسر من اجل مرافقة أطفالهم في مراحل نموهم.

ومن اجل دراستنا وفق المنهجية تم الاعتماد على المنهج الوصفي واداة جمع البيانات الاستبيان من اجل دراسة افراد العينة والتي بلغ عددهم 80 فردا. ومن هذا توصلنا إلى النتائج الدراسة و من أهمها:

1. البرامج الإذاعة عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية يقيمونها مستمعها بالحسنة في خدمة المجتمع المحلي بالأغواط..
2. الإذاعة المحلية بالأغواط ساهمت في تذكير مستمعها بمرافقة أطفالهم عبر برامجها الخاصة بمرافقة وتربية ومتابعة الطفل، الا انه رغم ذلك فان برامجها الاسرية وبرامج الأطفال التي تبثها غير كافية بنسبة لمستمعها من اجل مرافقة الأبناء.
3. نسبة كبيرة من مستمعي إذاعة الأغواط المحلية استفادوا من طرق جديدة ساعدتهم في مرافقة أطفالهم.
4. مستوى إذاعة الأغواط المحلية في طرح البرامج الأسرية متوسط الا انها ساهمة في مساعدة الاسر على تعزيز مرافقة أطفالهم.
5. درجة الاستفادة من البرامج الإذاعية الهادفة لمتابعة الطفل عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية متوسطة

الكلمات المفتاحية: الدور - الإذاعة المحلية - تعزيز - المرافقة الاسرية

Study summary:

Our study was titled The Role of Local Radio in Enhancing Family Accompaniment - A Study on a Group of Families in the City of Laghouat.

Our study started from the problem of what role does the local radio play in Laghouat in enhancing the family accompaniment of the child?

Our study aimed, in general, to identify the role of local radio in promoting family accompaniment, as well as to identify the Laghouat Radio programs that concern children and families and the information they provide to families in order to accompany their children in their stages of development.

For our study, according to the methodology, the descriptive approach and the questionnaire data collection tool were relied upon in order to study the sample, which numbered 80 individuals.

From this we reached the following results:

1. The programs broadcast on the waves of the local Laghouat radio, evaluated by their listeners with goodness in the service of the local community in Laghouat..
2. The local radio in Laghouat contributed to reminding its listeners to accompany their children through its programs for accompanying, raising and following up on the child. However, despite this, its family programs and the children's programs that it broadcasts are not sufficient for its listeners to accompany the children.
3. A large percentage of the local Laghouat radio listeners benefited from new methods that helped them accompany their children.
4. The level of local Laghouat radio in presenting family programs is average, but it contributes to helping families to support their children.
5. The degree of benefiting from radio programs that aim to follow the child through the waves of the local Laghouat radio is medium.

Keywords: role - local broadcasting - promotion - family accompaniment

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الاعلام المحلي الأداة الأساسية لمعالجة قضايا المجتمعات محليا وهو عملية تحليلية وفكرية وحضارية واجتماعية وثقافية واقتصادية وفنية داخل المجتمع، وقد شهد الإعلام ووسائله تطورا بسبب التحولات التكنولوجية التي شملته، حيث يسعى الاعلام المحلي من خلال وسائل الاعلام والاتصال التي تلعب دورا هاما في إيصال المعلومات وتوجيه الراي العام ومعالجة القضايا الاجتماعية والثقافية وبالتالي الاسرية.

والإذاعة من بين هذه الوسائل الإعلامية التي لاقت اهتماما واسعا من طرف الباحثين، فالإذاعة تعد من أبرز وسائل الاتصال الجماهيرية نظرا لما تمتاز به من خصائص ومميزات تؤهلها لتكون في الصدارة، حيث تعتبر الإذاعة الاعلام المحلي في بعض المناطق لذا نجها تسعى جاهة لاطرح مواضيع تساعد المجتمع المحلي ومنبعها قضايا المجتمع، حيث ان جميع دول العالم تهتم بالإذاعة المحلية كأبرز وسيلة للإعلام المحلي.

وتعتبر الجزائر إحدى بلدان العالم الثالث التي لعبت فيها الإذاعة بوجه خاص عدة أدوار تثقيفية بارزة في كافة المجالات السياسية، الاجتماعية، الثقافية... تبرز في توجيه المجتمعات وحيهم على أهمية القضايا الاجتماعية وخاصة الاسرية لما للأسرة من أهمية في قيام المجتمعات فهي الولادة للأفراد التي تخدم المجتمع حيث تلعب الإذاعة دورا هاما في تنشئة الاسر من خلال طرح برامج تحث على أهمية متابعة الطفل ومرافقته فكريا وذهنيا وحتى بدنيا من خلال برامجها اليومية عن الطفل والاسرة.

فمنذ الاستقلال قامت الجزائر كغيرها من البلدان بإنشاء محطات إذاعية محلية في مناطق مختلفة وذلك ابتداء من الستينات فقد أصبح إنشاء الإذاعات المحلية أكثر من ضرورة في مختلف المناطق وذلك لتزويد الأفراد بآخر المعلومات والمستجدات.

وتعد الإذاعة المحلية لولاية الأغواط إحدى هذه الإذاعات المحلية التي لها باع وسط المجتمع حيث لها برامج تعالج القضايا اليومية للمجتمع الأغواطي، فهناك برامج إذاعية مختلفة خصصت لأن تكون اسرية حيث ساعدت الاسر في تنشئتها ومن ابرز قضايا الاسر التي تلعب الإذاعة المحلية دور في تعزيزها هي المرافقة الاسرية للطفل من اجل تنشئته تنشئة صحيحة، حيث يعتبر الطفل نواة أساسية في المجتمع لأنه من رجال

المستقبل في المجتمع لذي نجد اهتمام الاسرة بالطفل ومرافقته في كافة مجالات الحياة والإذاعة المحلية تهتم بالمرافقة الاسرية لطفل وتلعب دورا هاما في تعزيز المرافقة الاسرية وهذا ما جاء به بحثنا هذا الذي عالج وبحث عن دور الإذاعة المحلية في تعزيز المرافقة الاسرية حيث تم تقسيم البحث ودراسة الموضوع وفق الخطة التالية :

انطلق بحثنا من الإطار المنهجي ويحتوي على إشكالية التي انتهت بالتساؤل الرئيسي ومن ثمة فرضيات الدراسة و تساؤلاتها الفرعية، ومن ثمة تم تحديد مفاهيم الدراسة ودراساتها السابقة وجاءت بعدها أسباب اختيار موضوع الدراسة أهدافها وأهميتها اما الاطار النظري جاء في فصلين الأول بعنوان الإذاعة المحلية وانطلق بتمهيد وتناولنا فيه نشأة الاذاعة المحلية وتعريفها أسباب وعوامل انتشارها خصائصها أهدافها وأهميتها وظروف ومبررات قيامها، مهامها و وظائفها، كما تطرقنا إلى مميزاتها، اما الفصل الثاني جاء بعنوان المرافقة الاسرية و تم التطرق فيه إلى مفهوم المرافقة الاسرية أهمية الاسرة و وظائفها، أساليب وأهمية المرافقة الاسرية للطفل و العلاقات الأسرية ودورها في مرافقة الطفل.

اما الاطار التطبيقي للدراسة جاء في فصل بعنوان الجانب الميداني للدراسة وتناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة (أسلوب الدراسة، منهجها، مجتمعها، عينتها واداتها)، كما قمنا فيه بتحليل نتائج الاستبيان في مجموعة من الجداول وصولا إلى نتائج الدراسة.

وانهينا دراستنا بخاتمة وعدة اقتراحات وتوصيات من اجل المرافقة الاسرية.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

تعتبر المرافقة الأسرية للأبناء من المواضيع الحساسة والدقيقة في الوقت الحالي، لما لها من محددات نفسية واجتماعية واقتصادية تتحكم في الجانب التربوي والتنقيفي للأبناء وعند التدقيق في التنشئة الصحيحة للطفل نجد ان الفضل والدور الرئيسي يعود لوظيفة الاسرة في مرافقة ابناءها أخلاقيا وتربوية وفكريا أي مرافقتهم في مسار الحياة لذي اخذ الاعلام هذا بعين الاعتبار واعتمد على مجموعة من الدراسات لإنشاء برامج تساعد الاسر على مرافقة أطفالهم ومتابعتهم في مراحل نموهم عبر وسائله المختلفة ومن ابرز الوسائل التي اعتمدت عليها الاعلام هي الإذاعة نظرا لانتشارها الواسع في المجتمعات.

وتعد الإذاعة هي الاعلام المحلي الأبرز في المجتمعات وخاصة المجتمعات التي لم تعرف التطور التكنولوجي، اذ ان الاسرة تهتم بالإذاعة كمصدر للمعلومات المحلية والمجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي تعتبر الإذاعة مصدرا للمعلومات والابخار المحلية من هنا جاء اهتمام الإذاعة المحلية بالمرافقة الاسرية للطفل من خلال مجموعة من البرامج، وإذاعة الأغواط المحلية من بين الإذاعات الجزائرية التي لعبت دورا في المجتمع الأغواطي في التنشئة الاجتماعية للطفل والمرافقة الاسرية له في مراحل حياته منها التربوية والثقافية والاجتماعية أي مرافقة الطفل من اجل تنشئته تنشئة صحيحة تتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع ومع الدين الإسلامي الذي ينص على المرافقة الاسرية للطفل ومتابعته الدائم من اجل ان يكون فردا صالحا في المجتمع.

وفي هذه المذكرة سنحاول التعرف عن دور الإذاعة المحلية بالأغواط في تعزيز المرافقة الاسرية للطفل للانطلاق في العمل لابد من طرح سؤال الانطلاق الا وهو إشكالية الدراسة.

2- التساؤل الرئيسي:

3- ما الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية بالأغواط في تعزيز المرافقة الاسرية للطفل ؟

4- التساؤلات الفرعية للدراسة :

- ما دور إذاعة الأغواط في تزويد الاسر بمعلومات تساعد على تربية أبنائهم؟

- ما درجة اهتمام إذاعة الأغواط بالمرافقة الاسرية للطفل؟

5- فرضيات الدراسة

- يوجد مجموعة من البرامج التي تساعد الاسر على مرافقة ابناءهم عبر إذاعة الأغواط.

- تهتم إذاعة الأغواط المحلية بشكل كبير بالمرافقة الاسرية للطفل.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم ذو أهمية منهجية في أي بحث علمي، ذلك أن هذا التحديد يساعد الباحث على توضيح المعاني التي يتناولها في دراسته، بهدف إزالة الغموض والالتباس حول المعنى المتبنى في الدراسة لأن غموض المصطلحات يفقد الموضوع قيمته العلمية، وفيما يلي أهم المفاهيم التي تخص دراستنا هي:

1- الدور

● **لغة:** فالدال والواو والراء من أصل واحد في اتصال بعضهما ببعض تصبح دور والذي يدل على احداق الشيء بالشيء من حوالية بمعنى احاطه الشيء بما حوله او ما يتعلق بمحيطة كما يشير الدور إلى الاضطلاع بمهمة ما.

● اصطلاحا:

السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة ويمثل الجانب التفاعلي والحيوي لمركز الفرد بينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة أما الدور فانه يشير إلى نموذج

السلوك الذي يتطلبه المركز ويتحدث سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه¹.

• إجرائيا :

نعرف الدور في بحثنا هذا بدور الذي تلعبه الاذاعة المحلية بالأغواط في تعزيز المرافقة الاسرية للطفل.

2- الإذاعة :

- لغة: من ذاع، ذيعا، ذيوعا أي ظهر وانتشر أو هي انتشار الخبر عبر اللاسلكي كما ترمز كلمة "أذاع" إلى الإشاعة ويوصف الرجل الذي لا يكتفم السر بأنه مذيع²
- اصطلاحا : يعرفها "عبد الحافظ سلامة" بأنها الانتشار المنظم المقصود بواسطة المذيع لمواد إخبارية، و يؤكد على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة، والتي تبث في آن واحد وتلتقط من طرف المستمعين³
- إجرائيا: هي محطة إعلامية تتكون من فريق متكون من (مذيعين، صحفيين، تقنيين، مخرجين، إداريين) يعملون على نقل الأخبار للمواطنين و مختلف المعلومات المحلية كانت والوطنية بالإضافة إلى بث برامج توعوية هادفة وهدفها الرئيسي هو تحقيق الاتصال الجوّاري.

¹مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها مؤشراتها، مجموعة العربية للتدريب والنشر 2017، ص 65-66

²محمد زيد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، انجليزي . عربي، 1ط ، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1984 ، ص278.

³طارق سيد احمد الخلفي، معجم مصطلحات الاعلام انجليزي - عربي، 1ط ، دار المعرفة الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية 2008 ، ص55.

1- الإذاعة المحلية:

• اصطلاحا:

الإذاعة المحلية هي جهاز اعلامي، موجه إلى مجتمع محلي محدود العدد، متناسق من الناحية الاجتماعية والثقافية¹.

كما تعرف الإذاعة المحلية جهاز اعلامي، موجه بالدرجة الأولى إلى جمهور المجتمع المحلي، وتكون ملتزمة بطابع ونوعية ذلك المجتمع، إلى جانب واجبها العام في التعليم، والتنقيف، والترفيه².

• **إجرائيا:** نقصد بالإذاعة المحلية في هذا البحث، تلك المحطة الاذاعية الموجهة بالدرجة الأولى إلى المجتمع المنشأة فيه جغرافيا، وتحتويه إداريا، والتي تعكس صوت افراده، وبالتحديد إذاعة الأغواط المحلية، الموجهة للمجتمع المحلي.

4. **المرافقة الأسرية:** تعرف المرافقة الاسرية بمفهوم المساندة الاجتماعية بأنه مقدار ما يدركه الفرد وما يحصل عليه من اقتراحات ومعلومات ونصح وارشاد وقت الحاجة من الاسرة والمعلمين والاقربان ومدى شعور الفرد بأنه محبوب ومحل رعاية وتقدير منهم واشباعه لحاجاته من خلال التفاعل³.

التعريف الاجرائي للمرافقة الأسرية: هي المتابعة الأسرية المتمثلة في تقديم يد المساعدة لأبنائها من الناحية النفسية والتربوية تمكنهم من فهم ذاتهم ودوافعهم وكذلك متطلبات

¹ - ليندة ضيف، دور الإذاعة في التنمية الثقافية القناة الأولى نموذجا ، رسالة لنيل شهادة ماجستير، علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص 144

² - على عوجة، دراسات في العلاقات العامة والاعلام، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الاولى، 1985، ص 14

³ - بريزة سعدي، تأثير المرافقة الاسرية في التحصيل الدراسي للتلميذ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الرابعة متوسط لمتوسطة قاسم الدوسين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية ، جامعة بسكرة

الحياة الدراسية والمستقبلية التي تتماشى ومتطلبات الحياة الاجتماعية، وهذا يتم قياسه من خلال ما تراه الأسرة.

7- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: للطالب مبروح رشيد

جاءت الدراسة بعنوان: دور الإذاعة المحلية في التنشئة الأسرية - دراسة ميدانية لمستمعي إذاعة مستغانم المحلية - مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال الصورة والمجتمع - كلية العلوم الاجتماعية قسم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم - 2010/2011.

انطلقت الدراسة من اشكالية كيف تتناول الاذاعة المحلية بالجزائر قضايا الاسرة لخدمة التنمية المجتمعية؟ وما موقف المستمع المستغانمي من برنامج التنشئة الاسرية التي تبثها الاذاعة؟ حيث لم يقدم الطالب فرضيات للدراسة واعتمد على المنهج الوصفي وعينة من مستمعي اذاعة مستغانم والبالغ عددهم 100 مستمع معتمدا على اداة جمع البيانات الاستبيان وتوصل الى النتائج التالية:

- اهتمام المستمعين بالبرامج الأسرية في إذاعة مستغانم الجهوية كبير من مختلف الأعمار و المستويات التعليمية.
- تزامن أوقات بث البرامج الأسرية مع أوقات العمل و الدراسة يؤثر بالضرورة على إمكانية وصول الأهداف التنموية المسطرة للبرامج الأسرية.
- تحظى قضايا المرأة باهتمام بالغ من خلال البرامج الأسرية في إذاعة مستغانم.

الدراسة الثانية: للطالبة سعاد تامي

جاءت الدراسة بعنوان المرافقة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، دراسة ميدانية بثانويتي " الغربي " و"محمد تركي "بأولاد عدي لقابلة- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوية - جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2018/2019.

انطلقت الدراسة من اشكالية ما طبيعة العلاقة بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء؟ وافترضت الطالبة بشكل عام انه توجد علاقة طردية العلاقة بين المرافقة

الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء، حيث اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي كما اعتمد على اداة جمع البيانات الاستبيان عينة الدراسة البالغ عددهم 70 فردا. وتصلت الى النتائج التالية:

- توجد علاقة طردية العلاقة بين المرافقة الأسرية والتفوق الدراسي للأبناء
- توجد علاقة طردية العلاقة بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والتفوق الدراسي للأبناء
- توجد علاقة طردية العلاقة بين المساندة الاسرية والتفوق الدراسي للأبناء

الدراسة الثالثة: للطالبة بريزة سعدي

جاءت الدراسة بعنوان، تأثير المرافقة الاسرية في التحصيل الدراسي للتلميذ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الرابعة متوسط لمتوسطة قاسم الدوسين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة 2019/2018.

انطلقت الدراسة من اشكالية: ما تأثير المرافقة الأسرية في التحصيل الدراسي للتلميذ بمرحلة التعليم المتوسط ؟ حيث لم يقدم الطالب فرضيات للدراسة واعتمد على المنهج الوصفي ، كما اعتمد على اداة جمع البيانات الاستبيان لدراسة العينة والبالغ عددها 100 فرد و توصل الى النتائج التالية:

1. تؤثر المرافقة الأسرية على نتائج التحصيل الدراسي للأبناء .
2. تؤثر الجوانب المادية بشكل ايجابي على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء .
3. تؤثر الجوانب المعنوية بشكل ايجابي على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء .

الدراسة الرابعة: للطالب محمد طيري

جاءت الدراسة بعنوان - دور الإذاعة المحلية في ترسيخ القيم الاجتماعية، دراسة لعينة من مستمعي إذاعة برج بوعريريج برنامج قصة وعبرة - مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2019/2018.

انطلقت الدراسة من إشكالية: ما الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في تثبيت القيم الاجتماعية لدى المستمعين ؟ في دراستنا على المنهج المسحي وعلى أداة الاستبيان لجمع

المعلومات، حيث تم تطبيق البحث على سكان ولاية البرج وكان حجم العينة 80 عينة، تم اختيارها بطريقة قصدية، وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هذه الدراسة قد بينت أن أغلبية المبحوثين يستمعون لإذاعة البرج لمدة أكثر من ساعة، ويعتبر المنزل المكان المفضل من قبل أفراد العينة للاستماع للبرامج الإذاعية، والاستماع للبرامج الإذاعية بصفة غير منتظمة وفي أوقات محددة تخص الظروف المحيطة بأفراد العينة من مستمعين، يعتبر برنامج قصة وعبرة من بين اهم البرامج وأكثرها استماعا من قبل أفراد العينة، نظرا لما تحويه من مادة إعلامية تشد انتباه المستمعين ، وقد نجحت هذه البرامج الاجتماعية في طرح حلول للقضايا التي يتناولها وعرفت هذه البرامج توافقا فيما تقدمه مع اهتمامات للمجتمع البراجي وقد تميزت هذه البرامج الإذاعية بالطابع المحلي.

8- أسباب اختيار موضوع الدراسة

يمكن القول أن لكل باحث في العلوم الإنسانية وحتى العلوم الأخرى على حد سواء أسباب تحفزه على دراسة موضوع ما، وقد تكون هذه الأسباب ذاتية كـرغبة الباحث في تجسيد فكرة ما، أو أسباب يفرضها الواقع الاجتماعي، فتكون بمثابة دوافع محفزة على اختيار مواضيع جديدة للدراسة ولهذا فإنه تختفي وراء اختيارنا لهذا الموضوع عدة أسباب أهمها:

1/1- الأسباب الذاتية:

- 1- الفضول والميل إلى معرفة الكثير عنأيموضوعيخص الإذاعة والتعمق فيه.
- 2- الرغبة في تقديم دراسة عن الإذاعة كونها اهم وسائل الاعلام المحلية
- 3- الرغبة في معرفة سر كثرة اهتمامالاعلامبالنتشئة الاجتماعية للأطفال عبر الإذاعة.

1/2- الأسباب الموضوعية:

- ❖ قلة الدراسات العلمية المتخصصة في هذا الموضوع حسب اطلاع الباحثين و إمكانياتهما.

❖ حداثة الموضوع إذ يرتبط موضوع الدراسة بالمرافقة الاسرية للطفل عبر وسائل الاعلام.

❖ إدراكنا الحاجة الماسة لمكتبة العلوم الإنسانية إلى مزيد من البحوث والدراسات العلمية التي تصب في هذا المجال خاصة.

❖ التعرف على دور الإذاعة المحلية في المجتمع وخاصة في المرافقة الاسرية للطفل.

❖ جدية موضوع الدراسة لكونه دراسة تكامل بين الاعلام المحلي والاسرة في مرافقة أبنائهم.

9- اهداف الدراسة:

يسعى كل باحث من خلال دراسته إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وفي دراستنا نهدف بصفة عامة إلى التعرف على دور الاذاعة المحلية بالأغواط في تعزيز المرافقة الاسرية للطفل كما نهدف إلى التعرف على برامج إذاعة الأغواط التي تهتم بالطفل والاسرة والمعلومات التي تقدمهاها للأسر من اجل مرافقة أطفالهم في مراحل نموهم.

- التعرف على البرامج التي تهتم بالمرافقة الاسرية للطفل عبر أمواج إذاعة الأغواط
- الإطلاع على نتائج البرامج التي تساعد الاسر على مرافقة ابناءهم عبر إذاعة الأغواط.

- الوصول إلى معرفة دور إذاعة الأغواط في تزويد الاسر بمعلومات تساعدهم على تربية أبنائهم.

- التعرف إلى درجة اهتمام إذاعة الأغواط بالمرافقة الاسرية للطفل.

10- أهمية الدراسة:

للإذاعة المحلية دور كبير في المجتمع حيث استطاعت هذه الإذاعة أن تخلق الوعي لدى الأفراد والاسر من خلال عرض مشاكلهم وانشغالاتهم ومتطلباتهم وكل

ما يهمهم وتزويدهم بالمعلومات والخبرات التي ساعدتهم في الحياة اليومية، ونظرا لعجز الإذاعة الوطنية على تلبية رغبات الجمهور الجزائري بسبب تعدد الثقافات واللهجات وهو ما دفع الجزائر إلى ضرورة إنشاء الإذاعة المحلية، حيث ساهمت واهتمت بالتنشئة الاجتماعية للأبناء من خلال الاهتمام بالطفل والأسرة وتقديم أهم النصائح التي تساعد الأسرة على مرافقة أبنائهم في مراحل الحياة.

الإطار النظري

لِلدِّرَاسَةِ

الفصل الثاني

الإذاعة المحلية

تمهيد:

تعتبر الإذاعة المحلية أداة هامة للوصول إلى المجتمعات المحلية، وأحد روافد الإعلام الذي ينبثق من بيئة معينة ومحدودة وجمهور محدد، وترتبط ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس، وتلعب دورا هاما في تطوير وتوجيه وتوعية المجتمع، إضافة إلى أنها تعد من أهم دعائم وركائز التغيير في المجتمع المحلي، إذ لا تخلو أهداف الإذاعة المحلية من التركيز على مشاكل المجتمع المحلي، بقصد الوقوف على آثارها ومحاولة إيجاد حلول لها، ونظرا للقرب في أطراف العملية الاتصالية بين الإذاعة المحلية وجمهورها، تبرز أهمية هذا المستوى من الاتصال في خدمة التنشئة الاسرية والاجتماعية للطفل ومرافقته في مجالات الحياة المختلفة وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على الإذاعة المحلية.

1- نشأة الإذاعة المحلية:

1-1 ظهور الإذاعة المحلية في العالم الغربي والعربي:

في العالم الغربي: عرفت وسائل الإعلام تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة، وهو ما أسفر عن ظهور ما يعرف بالإذاعات المحلية في العالم، والجزائر إحدى الدول التي شهدت عملية بناء وإنشاء إذاعات محلية وجهوية بمختلف مناطقها وولاياتها، وذلك لأهداف سياسية واجتماعية وأخرى ثقافية، من شأن الإعلام وحده تحقيقها¹.

لقد كانت الدول الغربية سباقة في إنشاء الإذاعة المحلية، تبعا للبحوث والإجراءات التي توصل إليها الاتحاد الدولي للاتصال، من خلال إحدى المؤتمرات التي مولها اليونسكو، بخصوص الزيادة في نشر القرار تبعا لتلك المحطات الإذاعية، التي ظهرت بالطرق غير الشرعية والمرخص لها، مرافعة عن مصالح الأقليات المنتشرة هنا وهناك لرفع الظلم عنها، ومن خلال برامج تهدف إلى تحسين الرأي العام.

ومن أبرز الدول التي ظهر فيها هذا النوع من الإذاعات المحلية، كان في "إيطاليا" في فترة ما بين 1968 و1969م، وكان يسمى هذا النوع "بالإذاعات الحرة" لدرجة أن "نابولي" تملك 250 إذاعة حرة، وبعد أن دخلت الشرعية في إنشاء محطات إذاعية محلية إقليمية، وصلت فرنسا إلى 1000 إذاعة محلية إثر قانون 17 جانفي 1929 الذي قدم رخص إنشاء محطات إذاعية، وهذا القانون تبعا للاقتراح الذي عرضته الحكومة الفرنسية. وقد حققت الدول الأوروبية تطورا كبيرا وسريعا في مجال الإذاعات المحلية، نظرا لتزايد عدد جمهورها.

في إنجلترا كانت البداية الفعلية عام 1967، وكانت هذه المحطات تابعة لbbc أما في باقي دول أوروبا الغربية تتنافس عدة مدن على إنشاء إذاعات محلية تجارية أما في "ألمانيا" و"السويد"، فقد بلغ عدد المحطات في هذه الأخيرة 250 محطة إذاعية، أما في

¹ أمال الهاشمي بن بوكريطة، " دور الإذاعة المحلية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافية والحفاظ عليها"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجبلاني بونعامة- خميس مليانة، 2014-2015، ص28.

"أمريكا" فقد بلغ سنة 1929 حوالي 8800 محطة، إلى جانب محطات تجارية لا تهدف إلى الربح، تديرها منظمات ومؤسسات تلتها جامعات.

1-2 في الوطن العربي:

أما في العالم العربي فقد أقام الاستعمار الإذاعات ليذيع أخباره ومنشوراته، وتوضح أهدافه وتخدم رسالته، وكان أول بلد عربي دخلته الإذاعة هو الجزائر سنة 1929، كما عرفت مصر الإذاعة الأهلية في نفس السنة، من خلال بعض المحطات الإذاعية المملوكة للأفراد، وفي 31 مايو 1934 تم إنشاء الإذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية، بعد إلغاء بث المحطات الأهلية، وعرفت المملكة العربية الإذاعة منذ عام 1928¹.
وشهد عقد الثلاثينيات من القرن الماضي إنشاء الإذاعات في تونس، والمملكة العربية السعودية 1943، واليمن 1947، وفلسطين إذاعة رام الله 1984، وخلال الخمسينيات ظهرت الإذاعة الكويتية 1951، والمملكة الأردنية الهاشمية وموريتانيا 1970، والإمارات العربية المتحدة 1971. وبرزت العديد من التطورات المجتمعية في العالم العربي، التي عجلت بتطور الإذاعة على المستوى العرب.

2- تعريف الإذاعة المحلية:

1-2 تعريف الإذاعة:

الإذاعة بالمعنى اللغوي الإشاعة، وهي بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال، حتى إن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع. ويمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج، ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم - فرادى وجماعات - باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة والإذاعة تعد أهم الوسائل الصوتية المسموعة، كانت لها الصدارة بين وسائل الإعلام قبل انتشار التلفزيون، الذي أزاحها إلى

¹ مالك شعبان، " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي"، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري - قسنطينة، ، 2006، ص256

المرتبة الثانية، ثم طلعت الإنترنت فأرجعتها إلى المرتبة الثالثة، لكنها لم تنزل إحدى الوسائل الهامة واسعة الانتشار.

وهي تهدف بشكل أساس إلى مخاطبة الجمهور الواسع المتباين في ثقافته ومستوياته التعليمية وأعمارهم¹.

وتتعدد أنواعها، فأغلبها حكومي تابع للدولة، ومنها الأهلي، ومنها الحزبي التابع لحزب ما أو فكر معين، ومنها الفني أيضا، ولكن الإسلامي منها نادر جداً، وعند وجوده يكون ضعيفاً لا يستطيع منافسة الإذاعات العالمية، كإذاعة لندن وصوت أمريكا وألمانية وغيرها.

2-2 الإذاعة المحلية:

جاء تعريف الباحثين للإذاعة المحلية على النحو التالي " الإذاعة المحلية بأنها الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية " والاقتصادية، مجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية وحتى تشمل رقعة الإرسال المحلي، الإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهير مرتبطة أساسا بمجتمع خاص ومحدد الظروف والمعالم².

من خلال ما سبق يمكن أن نعطي تعريفا إجرائيا للإذاعة المحلية بأ وسيلة من وسائل الإعلام المحلي، تخاطب جمهورا محليا يسكن منطقة جغرافية محددة المعالم تكون الإذاعة الوسيلة الإعلامية الأقرب إليه، تنقل اهتماماته وانشغالاته المحلية وتعرف بعاداته وتقاليده وثقافته قصد المحافظة عليه.

الإذاعة المحلية: "جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، تبتث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا، محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، يخاطب مجتمع متناسقا من

¹ إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دم، دار الفكر العربي، ط2، 1985م، ص256

² د. منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام علي : الإعلام والمجتمع ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 2 ، القاهرة ، 2006 ، ص ص 161-162.

الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والناحية الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة، بالرغم من وجود الفروق.

الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه، وتقدم له الخدمات المختلفة.

كما تسعى الإذاعة المحلية إلى تقديم الأخبار والموضوعات الإخبارية المتنوعة، والتي ترتبط بمجموعة من المجالات، منها: السياسية، الثقافية، المجتمعية، وغيرها، بالإضافة إلى قدرتها على مناقشة المجتمع المحلي حيال القضايا المطروحة على الساحة المحلية، مع أهمية التركيز على أن تكون الأفكار الإذاعية المطروحة مستحدث ومتطورة تخاطب جمهور واعي بعيداً عن الحاجات التجارية والربحية، على أن يتم التأكيد على أن معظم البرامج الإذاعية تكون منبثقة من بيئة علمية معينة ومحددة وليست من بيئات متعددة.

الإذاعة المحلية إذاعة تخاطب مستمعا محدد له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري والخاص وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد، يعيش فوق ارض محدودة المساحة، ومجتعا له خصائص البنية الاقتصادية والثقافية المتميزة، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من الفوارق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية من أفراد هذا المجتمع المحلي كانوا سكان قرية واحدة، او مجموعة قرى متقاربة، أو مدينة صغيرة... الخ.

- ويعرفها " عبد العزيز شرف: " عبارة عن تنظيم مهيكلي في شكل وظائف وأدوار، تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتنقيفي والإعلامي، وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة.

وهذا يعني أن الإذاعة عبارة عن مؤسسة تبث مجموعة من البرامج الإعلامية والتعليمية، والترفيهية، عن طريق جهاز يسمح بإرسالها في آن واحد.

- كما يعرفها " محمد منري حجاب" بأنها: " أوسع وسائل الاتصال انتشارا وأكثرها شعبية، ومجهور عام بجميع مستوياته، فتستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية، والعقبات الجغرافية والقيود السياسية، التي تمنع بعض الرسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها، يعني أن الإذاعة تخاطب جميع أفراد المجتمع ذلك أنها لا تعرف الحدود إذا قارنها ببعض الوسائل الأخرى¹.

- كما يعرفها " فوضيل دليو" على أنها: " ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع ومن ثمة فقد شاركت مع التلفزيون خاصة وسائل الاتصال الأخرى في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي تحاول دول الشمال السيطرة عليه. و تعرف كذلك أن الإذاعة مسموعة تعتمد على عنصر الصوت باعتباره المادة لبرامجها، ومهما تعددت وتتنوع أشكال البرامج، فإنها لا تخرج عن كونها صوت ينطلق عبر الأثير ليصل إلى أذن المستمع، وقد يكون هذا الصوت كلمة منطوقة، أو لحنا مغنى أو معزوفة موسيقية، أو مؤثرا صوتيا.

تعد الإذاعة المحلية احد روافد الإعلام المحلي المحدودة النطاق والموجة لجمهور منطقة معينة تمثل مجتمع محليا بالنسبة لها، حيث تمثل انعكاسا واقعا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفة خدمة احتياجات سكانه وبذلك تحقق تفاعلهم ومشاركتهم.

وقد وردت عدة تعريفات للإذاعة المحلية نذكر منها : تعريف سعد لبيب أن الإذاعة المحلية هي تلك التي تخدم مجتمعا محدود ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية

¹ مالك شعباني :دور الإذاعة المحلية في النشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة ويسكرة ،مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التتمية ، جامعة منتوري قسنطينة ،2005-2006،

بحيث يكون هذا المجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، فالإذاعة هنا مرتبطة أساسا بمجتمع خاص، وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدن صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وتراثهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية وتلبي احتياجاتهم الخاصة المتميزة. ويضيف سعد لبيب قائلاً " إن الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مجتمعا محددًا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة و له تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص بالإضافة إلى إحساس المستمع بالانتماء لهذه الإذاعة التي تهتمه وتقدم الأسماء والشخصيات المعروفة وألوان الفنون التي يرتاح لها أكثر من غيرها، وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وإحساسه العميق بالمشاركة المباشرة وغير المباشرة في تخطيط برامجها¹.

3- أسباب وعوامل انتشار الإذاعات المحلية:

العامل الجغرافي: يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أي دولة، فكرب مساحة الدولة يعوق مقدرة الإذاعة المركزية على تغطية كل أجزائها كما لا يمكن تلبية كل احتياجات المواطنين.

عامل اللغة: إذ تعددت اللغات واللهجات داخل دولة واحدة قد يشكل عائقًا أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا يؤكد حاجة إلي الإذاعات المحلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

- عامل التكنولوجيا: عززت تكنولوجيا التوزيع المقدمة كآليات البصرية والأقمار الصناعية الزيادة المثيرة في الخدمات الإذاعية المحلية.

¹ منى سعيد الحديدي: الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2006، ص 161.

- **العامل الاجتماعي والسياسي:** وهو عامل لا يقل أهمية عن العوامل الأخرى فقد كان الدافع المعاصر لمعظم المبادرات في الراديو المحلي في أوروبا، سواء تلك التي اتخذت شكل الإذاعات غير المصرح بها مثلا إذاعة الحرية و القراصنة، أو التي اتحدت شكل نشاطها جماعات الضغط لتسبب في نشر قانون يعترف بقطاع جديد في الإذاعة إلى انه يتجه لنمو الوعي في البلدان العالم المتقدم ووجود العديد من الجماهير المهتمة بحركات الضغط والحركات الاجتماعية، والثقافية المختلفة، كان ثمة مطالب عديدة لا بتتعدد في وسائل الإعلام القائمة على مضامينها فقط. بل بإنشاء قنوات ووسائل أخرى بديلة، تقي أكثر بحاجات تلك الجماعات، أما في الدول النامية فقد اهتمت الحكومة بالإذاعة المحلية وحرصت أن تتبع كلها من العاصمة تجنباً للاتجاهات والنزاعات الانفصالية فضال عن أن بعض أنظمة الحكم لا تشجع الإذاعات المحلية حتى لا يستولي عليها الانفصاليون¹.

- **عامل التحفيز للمشاركة:** في عملية التنمية: تشكل التنمية بكافة أبعادها احد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من اجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن دول النامية لا تستطيع أن تولي اهتمامها لإفرادها في مجتمعاتهم المحلية، وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات، فقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهيرية في بيلتها المحلية من خلال وسائل الإعلام المحلية من بينها الإذاعة المحلية، و ذلك بتوفر شروط إقامتها نذكر منها:

- الكثافة السكانية.
- الخصوصية الثقافية.
- إرادة السلطات المحلية.
- عدم وصول بث الإذاعة المحلية المركزية.

¹ هدى حمدوش، **الإذاعة المحلية و دورها في التنمية** - دراسة ميدانية بإذاعة الأوراس بباتنة - ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة باجي مختار ، عنابة، 2010-2011، ص150

- إقرار إداري للإذاعة المركزية.
- إرادة سياسة للسلطات المركزية.
- تواجد مقر الإذاعة مسبقا.
- رغبة السكان المحليين.

هناك عدة عوامل ساعدت على سرعة انتشار الإذاعة كوسيلة إعلامية جماهيرية ومن أبرزها:

- "حركة الاكتشافات والاختراعات التي سادت العالم وبالذات من قبل العلماء الذين اهتموا بالموجات الكهرومغناطيسية والهوائيات أمثال ماكويل وهيرتز وماركوني وخالفهم من العلماء والمخترعين.

- الثورة الصناعية التي ساهمت في استمرار تحسين جهاز المذياع وتطويره كما ساهمت في زيادة دخول الناس ووعيهم بأهمية المذياع وخاصة أن حركة التصنيع العالمية استخدمت المذياع كوسيلة لتشجيع الصناعة والإعلان عن المنتجات الصناعية.

- الأعمار الصناعية ساعدت على تقديم تسهيلات اتصالية ساعدتها في الانتشار وما يعرف بالإذاعة الرقمية¹.

- الثورات التكنولوجية ساهمت بالذات في ميدان الاتصالات في سرعة انتشار المذياع وزيادة مستخدمين له في شتى بقاع العالم.

- انتشار الأمية بين الذكور يصل إلى 33% من الإناث وبين الإناث 23% مما يقلل من أهمية دور الصحافة في العملية الإعلامية.

- توفر أجهزة الترانزستور وانتشارها مما يهيئ فرصة الاستماع ومتابعة برامج الإذاعة. تركز التلفزيون في المدن وعدم انتشاره في الأرياف.

¹ عبد الرزاق محمد الديلمي: الإعلام والتنمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص126

"إن الأوضاع السياسية في الدول المتخلفة أثرت بشكل مباشر على انتشار الإذاعة، فالدول النامية التي تخشى النزاعات الإقليمية والحركات الانفصالية تحرص على جعل الإذاعة أكثر مركزية وتبث من العاصمة، وتحت سيطرة الحكومة وبالتالي لا تشجع بل تمنع قيام محطات إذاعية محلية أو خاصة

4- خصائص الإذاعة المحلية:

➤ تتميز الإذاعة المحلية "المجتمعية" عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى بما يلي:
الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية.

➤ محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستند من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.

➤ تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه هبا، وقد تظهر فيها لهجة سكان المنطقة المستهدفة.

➤ طريقة الاتصال: تتصل الإذاعة المجتمعية بالمجتمع أو بالجمهور المستهدف، من خلال البرامج التي تقدمها، سواء كانت مسجلة أو تبث بثا مباشرا عبر الهواء، أو من خلال نشرات الأخبار والقصص الإخبارية والتقارير المهمة.

➤ تغطي الإذاعة المحلية رقعة جغرافية محدودة داخل الدولة.

➤ تتفاعل الإذاعة مع المجتمع الذي تغطيه، فهي تبث برامج تقصد بها خلق تأثير في محالات عديدة، كما يمكن أن تفتح لجمهورها داخل هذا المجتمع فرصة المشاركة في بعض البرامج.

➤ تتاسق المجتمع الذي تغطيه من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. لا توجد حواجز تحول دون الإنسان والكلمة المذاعة نظرا لقدرة الموجات الإذاعية على تخطي الحواجز الطبيعية والجغرافية والتشويش لتصل إلى أي مكان تريد.

➤ لا تحتاج الكلمة الإذاعية إلى معاناة القراءة، حيث نستطيع الاستماع ونحن نقوم بنشاطاتنا المختلفة.

➤ تؤدي الإذاعة المحلية دور الوسيط الاجتماعي بلا منازع، حيث تقوم من جهة بنقل الانشغالات الحقيقية التي يعبر عنها المجتمع المحلي يوميا، وفي شتى نواحي الحياة إلى مصادر القرار، وتقوم من جهة أخرى بإبراز الجهود الذي تقوم به السلطات العمومية، في سبيل النهوض بالتنمية المحلية.

➤ تعتبر الإذاعة المحلية بلا منازع أقوى المؤسسات الإعلامية، تأثيرا في الجمهور المتلقي بحكم الأنوية التي تتميز بها في تقديم الخبر ونقل مجريات الأحداث في حينها، وبحكم ميزة التفاعلية التي تربطها بجمهور المستمعين.

➤ تكمن أهمية هذا التأثير، في كونه تأثيرا مباشرا له وقع فوري وواسع الانتشار، بحكم علاقة الارتباط الخاصة، التي تنشأ بين المواطن المستمع وإذاعته المحلية التي تنبث في محيطه الطبيعي الذي ينتمي إليه، وتهتم بانشغالاته الأساسية على المستوى المحلي، وتوفر له فرصة المشاركة والتعبير وتسمح له بإبراز مواهبه¹.

➤ تختص الإذاعة المحلية بمعالجة القضايا المحلية التي ترتبط بالمجتمع المحلي.

➤ هي الأداة المثلى للثقافة والتوعية النوعية والتسليية والإعلان والتنمية.

➤ تتنوع البرامج وتناسبها مع أنواق الجماهير.

5- أهداف وأهمية الإذاعة المحلية:

5-1 أهداف الإذاعة المحلية:

تسعى الإذاعة المحلية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، ويمكن حصرها فيما يلي :

¹ طه عبد المعطي نجم ، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة

- السهر على تلبية مضامين شبكة البرامج والاحتياجات العقلية للمستمع فالأمر يتعلق بالمحتوى و اللغة بحيث يجب أن تتلاءم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي بلغة محلية.

- الاهتمام برغبات الجمهور المحلي، والتعرف على مشكلاته، والوقوف على اهتماماته، أي تأخذ في اعتبارها رغبات الجمهور المستمع.

- الإعلام المحلي تظهر أهميته الإعلامية في توصيل وتبسيط وحسن تنفيذ ومتابعة الأهداف المحلية والتنمية العليا وتغطية الأخبار والأحداث المحلية التي لا تغطي وطنيا - تهدف الإذاعة المحلية إلى خدمة الثقافة الوطنية وإبرازها والتعمق في جذورها عن طريق ما يقدم من برامج، حفاظا على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة، وإبرازها عن طريق التعريف بتقاليد المنطقة وأبحاث وتاريخها وخصوصية سكانها¹.

إبراز الثقافة الشعبية المحلية خوفا من اضمحلالها لكونها أساس من أسس الشخصية الوطنية، والتعريف بتقاليد المنطقة وخصوصيات سكانها.

- كسر الحواجز التي تحول بين المواطن والمسؤولين المحليين ومحاولة نقل اهتماماته ومشاكل المواطنين إلى السلطة المحلية.

- فك العزلة عن المناطق النائية في الوطن باستعمال الإعلام الجوّاري.

5-2 أهمية الإذاعة المحلية:

تعكس الإذاعة تاريخ نضال "المحلي" في مواجهة "العولمي"، ففي الوقت الذي يتزايد فيه الانصهار في الكلي؛ الكوني؛ وتتلاشى الحدود الثقافية والاجتماعية والسياسية أمام تدفق المضامين الإعلامية الاتصالية ذات المشارب المختلفة، لا تزال الإذاعة تحافظ على وجودها، فخلافا للاعتقاد السائد لم تتراجع مكانة الإذاعة عما كانت عليه في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي في ظل تعدد وسائل الاتصال الحديثة التي تعتمد على

¹ 2، طه عبد المعطي نجم، المرجع السابق، ص.41

الصورة والصوت التي تنافسها في مجال الآنية، فالإحصائيات تؤكد أن. عدد مستمعي الإذاعة في الدول المتقدمة لم يكف عن الزيادة، ففي بريطانيا على سبيل المثال، بلغ عددهم 49، 8 مليون مستمع في سنة 2010، بمعنى أن تسعة أشخاص من بين عشرة استمعوا للإذاعة مرة على الأقل، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تزايدت نسبة الذين يستمعون للإذاعة عبر الأنترنت بـ 27 % منذ 2000 لتبلغ 80 مليون شخص.

وتضاعف عدد المحطات الإذاعية في البلدان النامية بشكل غير مسبوق، فخلال الفترة الممتدة من العام 2000 إلى 2006، ارتفع عدد الإذاعات التجارية بـ 360، وفي دول إفريقيا السوداء بـ 13.86%، وتعززت مكانة الإذاعات الناطقة باللهجات المحلية، ففي أوغندا، على سبيل المثال توجد 150 محطة إذاعية تبث باللهجات البلد التي تبلغ 38 لهجة

وفي الجزائر وصل عدد الإذاعات المحلية 48 إذاعة، بمعنى أن لكل ولاية إذاعة خاصة محلية بها، فبعد الانفتاح السياسي والإعلامي الذي أعقب أحداث أكتوبر 1988، ودستور 1989 الذي كرس التعددية السياسية والإعلامية من خلال إصدار قانون 90-2004 المتعلق بالإعلام انطلقت أولى الإذاعات المحلية وهي إذاعة بشار (إذاعة الساورة) في 20 أبريل 1991، ثم إذاعة متيجة في 8 ماي 1991 وإذاعة ورقلة (إذاعة الواحات) في 9 ماي من نفس السنة، لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة المحطات الإذاعية المحلية في الجزائر ومن بين الأسباب ودوافع إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر نذكر المعطيات الجديدة التي أفرزتها التعددية، فكان إلزاما على قطاع السمع البصري وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى أن يقترب أكثر من المواطن من خلال فتح إذاعات محلية في الولايات الداخلية ظهور الصحافة الخاصة التي غيرت من صورة الحقل الإعلامي في الجزائر الرغبة في فك العزلة الثقافية والإعلامية عن المناطق الداخلية النائبة حتى تكون حافزا جديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات. الطلبات التي ميزت

هذه الفترة من الجهات المعنية لإنشاء هياكل بث تسمح بإيصال صوتها إلى المناطق البعيدة¹.

وفي مجال دور الإذاعة في التنمية يشير ولبر شرام " أن آثار الاتصال الجمعي نراها كل يوم في طبيعة العادات الاجتماعية الموجودة حولنا وفي المشاكل التي يناقشها الناس، وفي اللغة التي يتحدثون بها، وهي آثار غير مدركة ومع هذا الدور المتزايد لدور وسائل الاتصال تأتي أهمية الإذاعة، فالمستمع قد ينظر إلى الإذاعة كرفيق، ومن ثم فهي تلبي إشباعاته المعرفية، فضلا على أنها الإذاعة تحقق وظائف مزاجية للمستمع وأخرى سيكولوجية.

وقد تنامي الدور الذي تضطلع به الإذاعة المحلية، حيث يقول أحد الخبراء أنه مع تحول مواضيع التنمية إلى النشاط المحلي تزداد الحاجة أمام الدول النامية للاهتمام بوسائل الإعلام المحلية أكثر من اهتمامها بالوسائل الكبرى، حيث تعد الإذاعة المحلية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري في مجتمعاتنا النامية حيث تنتشر الأمية ويسود التخلف وتسير الحياة وفق تقاليد ومعتقدات قد تقف حائلا دون النهوض بهذه المجتمعات وتطويرها، وتأتي أهمية الإذاعة المحلية لعاملين أساسيين تتميز بهما الإذاعة المحلية العامل الجغرافي وعامل اللغة، ومن بين التوصيات الهامة التي صاغها ولبرشرام في كتابه الإعلام والتنمية الوطنية تنمية الإعلام المحلي باعتباره العنصر الأساسي في المشاركة في القضايا العامة، وإقامة توافق بين الأساليب المختلفة في الاعلام الجماعي واللقاءات وتطوير المنابر الإذاعية الريفية².

¹ عبد السلام عيوشي، "الاستراتيجية الاتصالية للإذاعة الجهوية في تنمية المجتمع المحلي، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2012، ص 136

² رشيد فريح، الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري دراسة حالة القناة الأولى، رسالة - ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الإعلام، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2008-2009، ص 43

6- ظروف ومبررات قيام الإذاعة المحلية :

على الرغم من ظهور الاذاعات المحلية في الجزائر حديثا، معد بداية التسعينات، إلا ان الجزائر عرفت الاذاعات منذ عهد الاستعمار إلى غاية هذا التاريخ (التسعينات)، وهي اذاعة "وهران"، "بشار"، "ورقلة"، قسنطينة لتعطي الجهات الجغرافية: الشرق، الغرب، الجنوب الغربي الا انها في عهد التعددية السياسية تحولت إلى اذاعات محلية، بدلا من محطات جهوية، ففي الجزائر المستقلة لم تظهر الاذاعة المحلية الا في سنوات الاخيرة، وذلك للعوائق القانونية والسياسية، على الرغم من وجود مجتمعات محلية تتمايز في العادات والتقاليد واللهجات، وبعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع عدة تغيرات نحو حرية التعبير والتعددية الاعلامية التي سمحت بظهورها.

اذن عرفت الجزائر الاذاعات المحلية تحديدا لعد تعديل دستور سنة 1989 ومن ثم الاقرار بالتعددية السياسية وصدور قانون الاعلامي الجديد 1990 الذي كرس التعددية والحرية الاعلامية وكانت البداية من شار حيث انطلقت اذاعة الساورة في 20 أفريل 1991 ثم تلتها متيجة في 8 ماي 1991 والواحات ورقلة في 09 ماي من نفس السنة تتوالي بعد هذا التاريخ سلسلة انطلاق المحطات الاذاعية في الجزائر...ولقد وزعت الاذاعات الاولى على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة، بعد ما عممت على كامل التراب الوطني، لتغطية عجز الاذاعة الوطنية امام الزخم الهائل في الاعلام الاجنبي مما جعلها تسعى لتأسيس اذاعات فرعية، قائمة بذاتها لتكوين جمهور خاص داخل الوطني، كإعلام مضاد للغزو الاجنبي من جهة، ولملء الفراغ الاعلامي الذي يعاني منه الاعلام المحلي من جهة اخرى... وتبقى الاذاعة الوطنية المسؤول الوحيد على تأسيس الاذاعات الجهوية، كونها مباحة الخبرة الوحيدة والنواة الاولى في

الميدان الإذاعي الجزائري فيما يخص الإنتاج التسيير إضافة إلى كونها صاحبة المبادرة في إنشاء الإذاعات الجهوية، وهي فروع وامتداداتها¹.

ان تأسيس هذه الإذاعات المحلية في الجزائر بدءا من سنة 1991 إلى غاية 1994، كان بشكل ارتجالي وعشوائي ودون تخطيط مسبق، وإنما كانت فكرة تجسدت على أرض الواقع بسرعة بفضل الظروف التي كانت تعيشها الجزائر في تلك الفترة (التحول الديمقراطي) إذ لم يكن يوجد أي مرسوم أو قانون بإنشاء الإذاعات المحلية، وإنما تنشأ هذه المحطات من طرف المدير العام للإذاعة الوطنية وذلك بعد توفر الشروط اللازمة من وسائل تقنية واستعداد السلطات المحلية، فالإذاعات الفردية الموجودة حاليا انشئت بمبادرة فردية وأنجزت بطريقة متسعة بقرار داخلي على مستوى الإذاعة المركزية وفي غياب الوزارة الوصية، وأصبح مصيرها متعلقا بمصير اشخاص وليس بقانون.

اذن ظهرت هذه الإذاعات المحلية، في ظروف تميزت بالصعوبة جدا من جهة، ومن جهة اخرى نعتها ظروفًا جيدة ومواتية، فمن حيث أنها:

ظروف مواتية وجيدة: فإن دستور 23 فيفري 1989 كان الجدار الفاصل الذي اقام حدا بين تصورين متناقضين والانتقال من الرأي الواحد إلى تعددية الافكار والآراء والمناهج... اذ تميزت ظروف الجزائر في هذه الفترة بالتحول الديمقراطي والخروج من العهد الاشتراكي وبداية عهد جديد مع الاقتصاد الحر، والتعددية السياسية والحرية الاعلامية.

* ظروف صعبة جدا حيث سبق تعديل الدستور، احداث أساسية، ومشاكل جمة تفاقمت وطفحت على السطح إلى ان انفجر الشارع الجزائري مطالبا بالتغيير الجذري في 5 اكتوبر 1988 وفي هذه الظروف الاجتماعية الصعبة ظهر الاسلاميون يهددون الوجود الملائكي الداعي إلى التغريب وتداخل هذه الظروف السياسية ومع ظروف المعيشة

¹لبنى لطيف: دور برنامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع

الصحية والقاسية التي طبعت الشارع الجزائري مدينة وريفا. وغلائها وارتفاع الاسعار وندرة المواد الغذائية في حين كان الشعب يلاحظ بوضوح الحياة الرفاهية، كان يتمتع بها المسؤولون¹.

وهذا ما أدى إلى تأزم الوضع الامني وظهور الارهاب الذي لون سنوات التسعينات باللون الاحمر بعد ما لون نظام الشاذلي بن جديد من قبله سنوات الثمانينات باللون الاسود. ويرى ابو جرة سلطاني ان هناك تغيرات خارجية اثرت على الداخل اهمها:

- التراجعات الضخمة في التجربة الاشتراكية اما المد الرأسمالي عالميا.
- الانتشار الافقي للصحة الاسلامية.

عودة "الاسلام" "الثوري" تمهيدا لسقوط امبراطورية وبداية الحديث عن قيام جمهورية اسلامية في ابران اذن هذه هي ظروف نشأة الاذاعة المحلية في الجزائر والملاح التي ميزت في هذه الفترة الحرجة من تاريخها، ولذلك لا نستغرب ان قلنا ان ظهورها كان فوراً بلا تخطيط وسميت بالفترة الذهبية كانت فعلاً ذهبية بالنسبة لقطاع الاعلام خاصة الصحافة المكتوبة التي استفادت كثيراً من قانون الاعلام الجديد 1990 فراحت تمارس الحرية الصحفية بدون رقيب ولا قيود مما جعل الحكومة تشدد على هذه الحرية وتفض الرقابة الصارمة والعقوبات، فلم يهنأ الاعلام الجزائري، بمرحلته الذهبية التي ماتت قبل ولادتها وكان يجب انتظار اكتوبر 1994 ليقدم لرئاسة الحكومة اول برنامج حقيقي لإنشاء محطات اذاعية محلية، وفيه اعطاء الاولوية للمناطق الحدودية المحلية وكانت اماكن انشاء هذه المحطات حسب الظروف الكثافة، والخصوصية المحلية، والظروف التقنية للاذاعة الوطنية في مناطق عجزها... وبعد دراسة دفاتر الشروط والاعتماد يتم قبولها والمصادقة عليها من قبل المديرية العامة للاذاعة ويسند مشروع انجاز المحطة إلى الاذاعة المركزية.

¹ لبنى لطيف: مرجع سابق، ص 216-217

-التنظيم ولتسيير: وتتولى تنسيقية الاذاعات الجهوية التكوين والمتابعة، اما توفير المقر فهو من مسؤوليات الهيئات المحلية.

7- مهام و وظائف الإذاعة المحلية:

1-7 مهام الإذاعة المحلية :

من بين المهام الأساسية للإذاعة المحلية:

تقديم الخدمات المختلفة للمجتمع المحلي¹.

تحقيق رغبة الناس في المشاركة و التعبير عن أنفسهم عن طريق ممارستهم و يمكن أن

نطلق عليه "حق الاتصال" أي حق كل مواطن في التعبير عن نفسه والإعلام الجوّاري.

حق كل مواطن أن يتقف وان تؤدي له الخدمات الإعلامية التي تيسر له حياته.

المساهمة في حملات محو الأمية ومساعدة مؤسسات التعليم و قطاع الفلاحة والصحة

ونيل ضمان مخططات التنمية

تنشيط المراكز التثقيفية والطقوس الدينية وتدعيم القيم الأخلاقية والفنون والآداب والفنون

الشعبية المحلية وفتح الأبواب أمام مبادرات الشباب.

2-7 وظائف الإذاعة المحلية:

يقوم الإعلام بأدوار عديدة وفعالة في المجتمع، فالإذاعة، لا تقل أهمية عن الوسائل

الإعلامية الأخرى، والدراسات العديدة التي أنجزت في العديد من جهات العالم، تؤكد أن

الراديو، لأسباب عديدة سبق التعرض لها منافسا للتلفزيون، بل هنا بعض الوظائف التي

يحققها الراديو للمستمعين والتي لا تستطيع وسائل إعلام أخرى تحقيقها.

الراديو يرتبط بوظيفة هامة وهي انه يحقق نغمة وإيقاعا معيناً للنشاط اليومي، فالأسلوب

الإذاعي يناسب الفرد في الصباح، قبل أن يخرج للعالم الخارجي، كما انه يساعد على

¹ إسماعيل سليمان أبو جلال ، الإذاعة و دورها في الوعي الأمني ، ط 1 دار سلمة للنشر والتوزيع ، الأردن

خفض التوترات الناجمة عن روتين العمل اليومي من جهة والشعور بالعزلة من جهة أخرى هذا ويمكن إيراد أهم الوظائف التي تؤديها الإذاعة من خلال التعريف الذي وضعته اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام والاتصال المنبثقة عن اليونسكو، حول وظائف الإعلام

الذي يقول " أن الإعلام أداة سياسية، وقوة اقتصادية.¹

ومورد تربوي كامن، ومحر ثقافي وأداة تكنولوجية وبذلك يمكن إيجاز هذه الوظائف كالتالي:

-الوظيفة السياسية:

توظف الإذاعة من طرف النخب الحاكمة في التنشلة السياسية لمجتمعاتها بهدف غرس قيم سياسية معنية تروج لها تلك النخب كما تواظب على توصيل الرسالة الإعلامية الهادفة إلى تعميق الولاء للنظام الحاكم القائم، والشخصية الوطنية والكيان السياسي، إلى جانب ترسيخ التماسك السياسي، والوحدة الوطنية داخل كل دولة.

وهي تلعب دور الوسيط بين الحكومة والشعب، وتبلغ صوت الدولة، وتنتشر أفكارها ومشاريعها وإيديولوجيتها إلى الأفراد في الداخل والخارج، كما تنقل مشاكلهم واهتماماتهم إلى السلطة لتصدر القرارات المناسبة، وانه لأدل مثال على فعالية الإذاعة في الساحة السياسية هو الدور والمكانة التي تقلدتها الإذاعة إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية والحرب الباردة.

8-مميزات الإذاعة المحلية:

من أبرز مزايا الإذاعة كوسيلة اتصال أن الكلمة المذاعة تكتسب قوة إيجابية لها خصائص متعددة منها السرعة الفائقة التي تنتقل بها من مصدر المادة الإذاعية إلى أذن المستمع متخطية حواجز المسافات والحدود والأمية، وتخطب الإذاعة مختلف فئات

¹ سماعيل سليمان أبو جلال ، مرجع سابق، ص 12

الجماهير وتنقل لهم الثقافة والعلوم والفنون والأخبار أينما كانوا، ويجمع الراديو بين الكلمة المنطوقة والموسيقى والمؤثرات الصوتية مما يتيح له التأثير على العقل والعاطفة، كما يحقق الراديو الألفة والحميمية مع المستمع¹.

ويمكن تلخيص أهم مميزات الإذاعة المحلية في ما يلي:

- الإذاعة المحلية تستهدف جمهور مصغر محدود ومعروف نسبيا في المنطقة التي يكون فيها، ومقارنة بوسائل الإعلام الأخرى التي تبتث على نطاق واسع يكون جمهورها أكبر.

- مضمون الإذاعة المحلية مستمد من المجتمع المحلي بمكوناته وعاداته وتقاليده، ويسعى إلى تلبية ميول وأهواء أفراد هذا المجتمع ويلبي حاجاتهم المختلفة ويقتررب من مشاكلهم.

- تكون الإذاعة المحلية على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي وتسيير سياسته.
-تعتمد على المراسلين داخل القرى والبلديات التابعة للمنطقة التي تبتث فيها، حيث يقدم هؤلاء تقارير حول أحداث هذه التجمعات الصغيرة.

- لغة الإذاعة المحلية في الغالب متجانسة مع لغة المجتمع المحلي سواء كانت رسمية أو لهجات. وتلتقي أهداف الإذاعة المحلية مع أهداف الإذاعات بشكل عام، ومع أهداف وسائل الإعلام الأخرى، وبالرغم من ذلك فهناك بعض الاختلافات الناجمة عن خصوصية الإذاعة المحلية التي تتمثل أهدافها فيما يلي :

➤تقوم الإذاعة المحلية بدور التنمية الشاملة على مستوى المجتمع المحلي، وذلك من خلال نشر الأفكار وتغيير الاتجاهات والسلوكات وبتث الشعور في أفراد المجتمع بضرورة والزامية التجديد، والابتكار من أجل حل المشكلات المختلفة والسعي إلى تحقيق التقدم والتطور.

¹ ربحي مصطفى العليان، محمد عبد الباسط، وسائل الاتصال وتكنولوجيا و تكنولوجيا التعلم، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 9

➤ تؤدي الإذاعة المحلية دون الوسيط بين كل من السلطة والمواطن في المناطق التي تكون في بعض شبة معزولة عن الإعلام.

➤ تسعى الإذاعة المحلية إلى الاقتراب أكثر فأكثر من جمهورها، حيث تتبنى مشكلاته وتقدم المنتجات التي يتحمس المستمع لسماعها، فهي تتكلم في مكانه وباسمه، وقد عبرت عن ذلك الإذاعة الأمريكية W.M.C.A باتخاذها شعار "نحن الإذاعة التي تستمع إليك".

➤ إن دور الإذاعة المحلية كبير في نشر الثقافة والتعليم ومحو الأمية وتشجيع مختلف الفنون والترويج لها، مما يساهم في اكتشاف المواهب والطاقات الإبداعية، ويبعث التراث المحلي في نفوس المستمعين¹.

¹ رحي مصطفى العليان، مرجع سابق، ص10

خلاصة الفصل:

ومنه نستخلص أن الإذاعة المحلية في وقتنا الحاضر أداة تواصل هامة بين المجتمع المحلي والعالم الخارجي، وتشكل دورا هاما في إحداث التغيير في سلوك الأفراد، والتأثير والتوجيه والتوعية، والتي بدورها أسست لإيجاد حلول وآراء حول ما يصادفه المجتمع من قضايا ومشكلات، وعلى رأسها التنشئة الاجتماعية والاسرية للطفل لانه هو مستقبل المجتمعات.

الفصل الثالث

المرافقة الأسرية

تمهيد:

تعتبر الأسرة النظام الاجتماعي الذي يتميز بمكانة كبيرة في كافة المجتمعات ودراستها التي كان لها دور بارز فيها، لذلك حاول العديد من الباحثين المختصين في علم الاجتماع أن يدرسوها ويربطوها بكل المتغيرات الموجودة في المجتمع، حيث يركز أغلبيتهم على أنها المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بتنشئة أطفالها بما يلائم ثقافتها، وقيمتها وكل الخبرات التي اكتسبها على مر الزمن.

وهذا ما يجعل الأسرة العمود الأساسي للمجتمع حيث تقدم افرادا سهرة على مرافقتهم من ولادتهم لان المرافقة الاسرية الناجحة للأبناء هي من تقدم للمجتمعات افرادا ناجحين. وعلى هذا الأساس خصصنا في دراستنا فصل تحت عنوان: " المرافقة الاسرية للأبناء " من حيث مفهوم الاسرة ومراحل تكوينها، والوظائف، والخصائص، والأهمية، بالإضافة إلى التطرق إلى أهمية المرافقة الاسرية وأساليب المرافقة الاسرية.

أولاً- مفهوم المرافقة الاسرية

1- تعريف الأسرة:

هناك مجموعة من التعريفات للأسرة

• يعرف محمد عقلة الأسرة: هي الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات في الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه في الحياة ويجد فيها أمنه وسكنها¹.

• وتعرفها الباحثة سعاد ابراهيم صالح: هي الوحدة الاجتماعية الأولى والبنية الأساسية التي ترعى نمو الطفل، وهي لهذا اشتملت على أقوى المؤثرات التي توجه نحو السلم².

• كما يعرفها عبد الخالق رشراش: الأسرة بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج، الدم

والتبني، ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود ادوار الزوج والزوجة، الأم والأخت ويشكلون ثقافة واحدة ومشاركة³.

• كما تعرف الأسرة في العرف الاجتماعي بأنها: المجموعة الصغيرة والمكونة من الزوجين والأبناء، أساس هذه الأسرة الزوجان المكونان من رجل وامرأة، وهما اللذان يقومان بالدور الأساس والفعال في التكوين والتنظيم والرقابة في البداية إلى النهاية⁴.

2- تعريف المرافقة :

يعرف حامد عبد السلام زهران المرافقة على انها عملية الإرشادية تتمثل في تلك المتابعة المستمرة التي تهدف إلى التأكد من استمرار تقدم الحالة عن اهم الفرص الأكثر مساعدة

¹ محمد عقلة، نظام الأسرة في الإسلام، مكتبة الرسالة الحديثة، ط02، الأردن، عمان، 1989، ص 17.

² سعاد إبراهيم صالح، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط02، 1984، ص 62.

³ عبد الخالق رشراش، دور الأسرة في تربية الطفل واقع ومرئجي، ندوة واقع وآفاق التربية الأسرية، ليبيا، 1995، ص

40.

⁴ حسن أيوب، السلوك الاجتماعي في الإسلام، دار الفكر، مصر، (دس)، ص 198.

للمسترشدين مع تحديد قيمة و نجاح عملية الإرشاد و تحديد نسبة التقدم و مدى استفادة المسترشد من الخبرات الإرشادية.¹

وعرف "كارل روجرز" المرافقة انها هي تحويل القدرات الداخلية للفرد من القوة إلى الفعل انطلاقاً من مسلمة ان مفادها ان شخص قادر على التغيير مهما كان عمر او معيقاته، و يواصل "روجرز" حديثه عن المرافقة فقال انها المساعدة للأخر ليكون قادر على مواجهة الوضعية بنفسه.²

من خلال التعاريف السابقة يمكننا ان نعرف المرافقة الاسرية بمفهوم المساندة الاجتماعية بأنه مقدار ما يدركه الفرد وما يحصل عليه من اقتراحات ومعلومات ونصح وارشاد وقت الحاجة من الاسرة والمعلمين والاقربان ومدى شعور الفرد بأنه محبوب ومحل رعاية وتقدير منهم واشباعه لحاجاته من خلال التفاعل.³

كما يمكننا القول ان المرافقة الاسرية للطفل هي المتابعة الأسرية المتمثلة في تقديم يد المساعدة لأبنائها من الناحية النفسية والتربوية تمكنهم من فهم ذاتهم ودوافعهم وكذلك متطلبات الحياة الدراسية والمستقبلية التي تتماشى ومتطلبات الحياة الاجتماعية، وهذا يتم قياسه من خلال ما تراه الأسرة.

ثانياً - أهمية الاسرة وظائفها:

1- أهمية الاسرة:

في الحقيقة أن للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، ذلك لأنها التربة الأولى التي ينشأ فيها الفرد وبترعرع، وهي التي تستقبل الطفل وهو مازال عجينة لبنة قابلة للتكوين والتشكيل والتنمية، وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربوية في حياة الإنسان وهي عملية

¹ -، حامد عبد السلام زهران، التوجيه و الارشاد النفسي، ط2، دار علام للكتب القاهرة، 1980، ص 33

² - عبد العزيز خميس، المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية ورقلة .، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 35، جامعة قاصدي مرباح ورقة ، 2008، ص 104

³ - بريزة سعدي، تأثير المرافقة الاسرية في التحصيل الدراسي للتلميذ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الرابعة متوسط لمتوسطة قاسم الدوسين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية ، جامعة بسكرة 2018/2019

التنشئة الاجتماعية والسياسية والنفسية والأخلاقية تلك العملية التي تحيل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن إنساني، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تكسب الإنسان إنسانيته وعن طريقها يمتص قيم المجتمع ومثله ومبادئه ومعاييره¹.

وتزداد أهمية الأسرة حيث يمتص الطفل من رحيقها الطيب سمات المواطنة الصالحة والفطرة السوية وتلعب الخبرات التي يلقاها الطفل في سن حياته الأولى في أحضان الأسرة دور رئيسيا وباقيا في حياته المقبلة لأنه مازال قليل الخبرة، سهل التشكيل، طبع العود، وتمتد الأسرة المجتمع بالأفراد الصالحين فهي الحضانة وهي الواحدة.

ولذلك من الأهمية يمكن رعاية الأسرة والتعرف على العوامل النفسية المؤثرة في أعضائها والعمل على تحسين هذه العوامل²، ومنه فان أهمية الاسرة تكمن في مرافقة ومتابعة ابناءها فكريا ونفسيا من اجل التعلم والتعرف على الصحيح من الخطأ والتعايش مع الحياة من اجل النجاح لاحقا في مجالات الحياة.

2- وظائف الاسرة

1/2- الوظيفة البيولوجية:

إن للأطفال دور هام في اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية المباشرة للأسرة، ولهذا نجد أن العلاقة الزوجية تهدف إلى توفير هذا الاشباع، من خلال إنجاب الأطفال من أجل إمداد الأسرة وتخليد اسمها واستمرار بقائها في المجتمع³.

2/2- الوظيفة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية عملية يتم بواسطتها نقل ثقافة المجتمع وحضارته من جيل إلى آخر، وتطبع الفرد اجتماعيا، ليتمكن من العيش في المجتمع الذي وجد فيه، وتساهم

¹ عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1989، ص 204.

² عبد الرحمان العيسوي، علم النفس الأسري، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 1989، ص 204.

³ تاييف بنوي، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، (د ط)، عمان، 2000، ص 220.

الأسرة فيها، وبمساندة من مؤسسات اجتماعية، بما فيها من قيم ومعلومات وعادات وأعراف ولغة ودين وأحكام.

3/2- الوظيفة النفسية:

يحتاج الإنسان إلى اشباع حاجاته النفسية، كالحب والحنان والتقدير والاحترام من الآخرين وإثبات الذات والاستقرار العاطفي، وهذا لا يتم إلا من خلال الأسرة المستقرة والمترابطة، التي يسودها الحب والدفء العاطفة والحنان، هذا إلى جانب الحماية التي توفرها الأسرة إلى أعضائها¹.

4/2- الوظيفة الدينية:

تعتبر الأسرة المصدر الأول والأساسي الذي يتعلم منه الأبناء الأمور الدينية، كالصلاة والصوم وقراءة القرآن والكتب الدينية والأخلاق الحميدة، وكيفية معاملة الناس بالحسنى ومساعدة الفقراء والضعفاء، وإن كانت هناك دور العبادة والمساجد والمدرسة ورجال الدين، الذين يساهمون في هذه الوظيفة، ولكن الأسرة الصالحة هي من تغرس الدين في الأبناء².

5/2- الوظيفة العقلية:

في الأسرة يتفتح عقل الطفل، وتنمو مدركاته، وللسنوات الأولى من عمر الطفل وخاصة في الخمس سنوات الأولى أهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية، وفي نموه العقلي وصحته العقلية، ويكون للكلام دور كبير في ذلك، فالطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة والسادسة، وهي من أهم مراحل النمو العقلي، وبالسؤال يشبع الطفل حاجته للأمن والطمأنينة مسترشدا بالإجابات التي يتلقاها كما أنه تعني لغته³.

¹ د إقبال محمد بشير، ديناميات العلاقات الأسرية، مكتبة الجامعة الحديث، الإسكندرية، دط، 1987، ص ص19، 21

² فيصل محمود الغرابية، العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2012 ص 116.

³ صلاح الدين شروخ، علم النفس الاجتماعي والإسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، عنابة، الجزائر، 2010، ص 194.

ثالثاً - أساليب المرافقة الأسرية للطفل:

لقد أصبح من المعروف أن لأسلوب التنشئة الذي تتبعه الأسرة تأثيراً كبيراً على نواحي النمو لدى الطفل عقلياً ونفسياً و اجتماعياً وإن الأساليب السوية المتبعة في التنشئة كالنقل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية تربط بخصائص إيجابية لدى الطفل ويترعرع في ظلها الشعور بالأمن النفسي والثقة بالنفس والقدرة على التوافق مع الذات من جهة ومع العلاقات الاجتماعية.¹

من جهة أخرى في حين أن أنماط التنشئة السليمة والأساليب التي تعتمد على الضغط النفسي والشدة والضبظ والتسلط واللوم والقسوة والإهمال والحماية الزائدة ترتبط مع الخصائص السلبية للطفل ومع سوء التوافق النفسي و تكوين مفهوم الذات والضمير لديه يؤدي هذه الأساليب إلى اضطراب الأبناء وانخفاض في مستوى شعورهم بالأمان والثقة بالنفس واضطراب علاقاتهم الاجتماعية. وقد بات من المعروف أن أساليب المرافقة الأسرية تختلف من مجتمع لآخر ومن أسرة لأخرى ومن الأساليب المتبعة نذكر منها:.

1. الإثابة المعنوية و المادية:

لتنمية اعتماد الابناء على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز إتباعهم الأسس ثقافة مجتمعهم و يتدرج الآباء في توجيه أبنائهم و تلقينهم المعايير الاجتماعية بالطف ولين ليتمكنوا من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعون أداء أدوراهم بشكل إيجابي ويرتبط هذا الأسلوب بالنصح والإرشاد لتوجيه الأبناء بتوضيح اساليب السلوك الخاطئ والإرشاد إلى الصواب والذي من شأنه أن يعزز الضبط الذاتي للسلوك وبالتالي يتمكنون من تعديل سلوكهم غير السوي التوافق مع السلوك المقبول ومن إيجابيات هذا الأسلوب:

¹ - سعدي بريزة ، تأثير المرافقة الأسرية في التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018/2019، ص 24.

- تشجيع الأبناء على المبادأة
- اكتساب المهارات و الخيرات والمعايير الأخلاقية التي يقرها المجتمع.
- تشجيع الأبناء على الإنجاز وامتداح الأفعال المقبولة، حيث يخضع الطفل لكثير من الرعاية الزائدة والخوف عليه وتوقع تعرضه للأخطاء من أي نشاط قد يقوم به.¹

2. ضرورة مراعاة مبدأ المساواة والعدل في المعاملة:

ويتجلى ذلك في منح الحب والحنان والعطاء والاهتمام وفرض القيود والتسامح² وحسن المعاملة ويكون العدل والمساواة في ذلك بين الأبناء فعدم العدل بين الأبناء قد ينتج عنه الغيرة بين الأبناء والكرهية و الإحساس بالدونية.

3. الكف عن التعبير الصريح من الآراء والمشاعر الزائد عن الابن:

في كثير من الأحيان يبالغ الآباء والأمهات في الاعجاب بالطفل ومدحه والمباهاة به، وهذا قد ينتج عنه شعور الطفل بالثقة الزائدة بالنفس وحب والديه له وبالتالي لا يرفض له طلب فتكثر مطالبه وقد ينتج عنها التمرد والعلو فوق الوالدين.

4. أسلوب الثواب والعقاب

وهو من أكثر الأساليب شيوعاً بين المربين في تربية النشء ودلالاته يتشدد إلى ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم والرفاهية والرغبة من الألم والشفاء والثواب والترغيب وعد بصحبة تحبب وإغراء بمصلحة أو منفعة أجلّة مؤكدة ترتب أما العقاب أو الترهيب فوعيد وديد بعقوبة مؤكدة ترتب على القيام بسلوك غير مرغوب فيه " فالعقاب يؤدي دوراً هاماً إذ أمسى استخدامه وليس كل خطأ يقع فإنه لن يصبح له تأثير فيه بعد ذلك ويشير العلماء إلى جدوى العقوبات النفسية والإهمال والتوبيخ بالنسبة للعقاب البدني وفي

¹ - سهام بن عاشور، التكثيف الداخلي للمسكن الجديد علاقته بزواج الأبناء، دراسة وصفية لكيفية التعديل في إطار المبنى للمسكن الجديد في حي عين النعجة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر كلية العلوم

الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الحضري، 2001، ص 23

² - سعدي بريزة، مراجع سابق، ص 25

المقابل ينادي المربون باستخدام التشجيع المادي في بداية الأمر إلى أن يصبح المديح والشكر أثر يفوق الهدايا.

رابعاً - أهمية المرافقة الاسرية للطفل:

تعتبر المرافقة الأسرية للأبناء من المواضيع الحساسة والدقيقة في العلوم الاجتماعية، لما لها من محددات نفسية واجتماعية واقتصادية تتحكم في الجانب التحصيلي للأبناء المتمدرسين وللتدقيق في هذه العملية التربوية في جانبها البيداغوجي نجد أن الدور الرئيسي يعود لوظيفة الأسرة هي المؤسسة الرئيسية و ثم المدرسة، حيث توصلت النتائج السابقة على أن الاسرة أولاً فع عمليات التنشئة الاجتماعية ومن ثم تساعد المدرسة على تكملة الوظائف الأخرى الدالة في ولا سيما التعليمية منها وعادة ما تظهر نتائجها في مستويات التحصيل الدراسي للأبناء.¹

كما تؤكد البحوث الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية على أنها تعتبر الأسرة من أولى الحاجات الطبيعية التي يلجأ اليها الإنسان للتنشئة الاجتماعية كما نظرا لوظيفتها البيولوجية ودورها في مواصلة الجنس البشري وكذلك توفير الامن والحماية الضروريين نظرا لأهمية الأسرة كنسق اجتماعي وكمؤسسة وظيفية لها من المراحل الأولى لحياة الانسان و الأدوار المتعددة في تنشئة الأفراد فإعادة ما تنشأ بينها رابطة الدم أو التبني إذ نجد أفرادها يعيشون في منزل مستقل و يتواصلون فيما بينهم عبر تفاعل مستمر.

كما يؤديون أدوارا اجتماعية خاصة بكل واحد منهم. اذ يمثل الدور الاسري الذي يلعبه الوالدان في التربية و التعليم من اهم محطات التكوينية لأبناء.

إذ تعتبر المرافقة الأسرية احد ادوارها الرئيسية في تكوين الأبناء وللمرافقة حساسة في عملية النمو البيولوجي مختلف الجوانب المعرفية و الوجدانية الاسرية آثار متعددة و دفناً

¹ - بلبقرة نصيرة، المرافقة الأسرية ودورها في التقليل من صعوبات التعلم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2022/2021، ص29

وأكثر احتكاكا، فالاستعداد هنا يكون أقوى كلما كانت العلاقات الاجتماعية أكثر بالجو العائلي، فالمعارف هنا تنمو و تعزز الثقة تزداد وفي حالة وجود الدور التقويمي عن دراستها. ونظرا للتوجيهات والإرشادات التي الوالدين نجد الطفل هنا يزداد تحفيز و يزداد تحصيليا قدمت له من قبل الأسرة.

وهذا ما تؤكد دراسات النفس التربوية، على أن التعزيز السلوكي في العملية التعليمية يوافق التحفيز المعنوي والمادي من طرف المربين و المعلمين فالعملية التعليمية تتواجد في حالة تطبيق هذين الأسلوبين واثارهما تتجسد في النتائج التحصيلية عند المتعلم.¹ وهذا ما يستوجب تدخل الاطراف المعنية في العملية التعليمية و استعمال ماله من علاقة والذي نلتمسه في الأسر من خلال عملية المرافقة الأسرية ومتابعة الابن في جميع النواحي النفسية و الاجتماعية و البيولوجية. وتكمن أهمية المرافقة الأسرية فيما يلي:

1. التكامل بين البيا والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية وما يقوم به البيت.
2. التعاون في علاج مشكلات الابناء، وبخاصة التي تؤثر في مكونات شخصيته. تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعلمية التي تنعكس على تحصيل التلاميذ. رفع مستوى الأداء و تحقيق مردود العملية التربوية.
3. وقاية الابناء من الانحراف عن طريق الاستمرار والاتصال المستمر بين البيت والمدرسة.
4. رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية ابنها ومطالب نموه.²

¹ - بليقرة نصيرة، مرجع سابق، ص 29

² - لطرش زخروفة، بوزكري عيشة، دور الأم في المتابعة الدراسية للأبناء وأثرها في التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية في مدينة الجلفة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع و الديمو جرافيا ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، 2016، 52.

خامسا- العلاقات الأسرية ودورها في مرافقة الطفل :

هي العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة والتي تساعد على تنفيذ جوهر ولعمليات التنشئة بين الأفراد، و كذلك العلاقات التي تساعد الأسرة على أن يسيطروا على بعض الأنشطة المهمة، وقد تتضمن هذه العلاقات تنوعا مائلا للنشاط العام أو اللامبالاة political activityor¹.

بما أن للعلاقات الأسرية أثر في عملية التنشئة الاجتماعية، يمكن إجمالها فيما يلي :

1- العلاقة بين الوالدين :

تقوم العلاقات بين الزوجين على أساس الكفاءة والتراضي في الحياة الزوجية، وقد أوصى الإسلام بحسن قيام الرجل على أسرته وجعل له القيادة لتسوية أمرها لأنه الأقدر على الكسب والدفاع عنها وذلك مصدقا لقوله تعالى " الرجال قوامون على النساء"

(سورة النساء الآية 34).

وحتى تتيح للمرأة فرصة أكبر للتفرغ لشؤون تربية الأطفال وتوفير الأمن النفسي لأفرادها والإسلام حين جعل قيادة الأسرة للرجل في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة في قوله سبحانه وتعالى " وجعل بينكم مودة ورحمة" (سورة الروم الآية: 20).

ومدى معرفة الزوجين بما في الحياة الزوجية من هدوء وسكينة واستقرار على أساس ما أوجده فيهما من قابلية المودة والتراحم، وحيث توجب عليهما أن يفهماها ويمارساها على هذا الوجه ويوجب عليهما أن يكونا أساس المودة والرحمة التي تقوم عليه متقبلان الممارسة والفهم والشعور على قدم المساواة².

¹ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة نمو وتربية الطفل (تربوية، نمو، طبية، إجتماعية)، مركز الإسكندرية للكتاب، ب ط، ص 287-288.

² - سامية محمد فهمي ، المشكلات الاجتماعية، ب ن، الأزليطة: دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 33.

وقد استهدف القرآن الكريم من هذه الحياة إنشاء الأسرة وهناؤها واستقرارها وواجباتها وحقوقها القريبة والبعيدة، وإنشاء الأسرة بنظام الزواج الشرعي القائم على التوافق والتراضي هو من أصول الحياة الاجتماعية الإنسانية الفاضلة التي لا يمكن أن يقوم المجتمع قياما صالحا إلا عليه، وحذر الإسلام بالزواج الذي لا يهدف إلا لإشباع الشهوة ولا يكفل الاستقرار والاستمرار على ما تضمنه القرآن، ولقد عظم القرآن شأن الرابطة الزوجية تعظيما كبيرا وحث على الرفاق بين الزوجين، وأيضا حث الزوج بصورة خاصة على حسن المعاشرة وعدم الإستجابة لعاطفة نزوات النفس وبذل الجهد في الصلح والتوفيق بين الزوجين¹.

ومن واجبات الزوجة اتجاه زوجها، أن تحسن القيام بتربية أولادها، في صبر ورحمة فلا تغضب على أولادها أمامه، ولا تدعوا عليهم ولا تسبهم، ولا تضربهم فإن ذلك قد يؤديه منها، والزوجة الصالحة هي الكنز الحقيقي الذي يدخره الرجل في دنياه وآخريته، وفي قوله تعالى " والذين يكنزون الذهب والفضة " (التوبة الآية 34).

وفي نزول هذه الآية روى الترميذي عن ثوبان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه، أنزلت في الذهب والفضة فلو علمنا أي المال خيره اتخذناه فقال رسول الله " أفضله لسان ذاكر، وزوجة صالحة، تعين المؤمن على إيمانه"².

وتتميز العلاقة بين الزوجين بالدفء والاستقرار لإيجاد شخصية متزنة متكاملة عند الطفل، فالجو الأسري الذي يعيش فيه يكون عامل مهم في حياته، والجو الذي يسوده الحب والأمن والالتزان يؤثر في تكيف الطفل الاجتماعي وينمي شخصيته المتوازنة في نموها ذات هوية اجتماعية سوية³.

¹ - عزة دروزة محمد، المرأة في القرآن والسنة، ب ن، بيروت: منشورات المكتبة العصرية، 1989، ص ص 57 - 58.

² - نور بن عبد الحفيظ سويد، محمد وآخرون، منهج التربية النبوية للطفل، ب ن، سوريا: دار بن كثير، 2003، ص 38.

³ - سمير أحمد معوض، علم الاجتماع الأسري، ط1، السعودية: مركز التنمية الأسرية، 1995، ص 208.

وأما إذا كان الوسط الأسري وخاصة العلاقة بين الزوجين تسودها الخلافات والخصومات المستمرة وعلى أنظار ومسمع الطفل فإن ذلك يؤدي لإعاقة النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي السليم لدى الطفل، وتترك الخلافات الزوجية وعدم الإلتقان بين أثاراً نفسية وسلبية تهدد إشباع حاجات الطفل إلى الحب وتحرمه من الأمن النفسي، وقد ينتج عن تلك الاضطرابات النفسية ظهور أنماط الإنحراف والسلوك العدواني المخالف لقيم وأعراف المجتمع السائد، حيث أكدت "هاتوويك" أن هناك علاقة موجبة بين اضطرابات الوسط الأسري نتيجة خلافات الوالدين وبين الأنماط السلوكية الغير السوية مثل الأناية والخوف وعدم الإلتزان الانفعالي وهذا يدل على انعدام أجواء الأمن النفسي عند الأطفال مثل الأسرة المضطربة¹.

وأيضا تتمثل هذه العلاقة بالسعادة الزوجية فهي تؤدي إلى تماسك الأسرة- كما أنّ الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي، في حين تؤدي الخلافات بين الوالدين إلى تفكك الأسرة.²

كذلك أنّ العلاقة الثنائية التي تربط الزوجين، ذات تأثير مميز وحاسم بالنسبة لتأثير الأب والأم كل منهما على حده، إنّ قدرة الطفل على التقاط دقائق هذه العلاقة في بواطنها وأبعادها العميقة، تدل على أننا نبتعد عن الصواب إذا تعاملنا مع الطفل على أساس وكأنه يمتلك ثقافة سيكولوجية خاصة.

إنّ الوالدين بينهما صلة وعلاقة كما هي بينهم وبين أطفالهم، فالعلاقة الزوجية الناجحة تعكس إيجابيا على علاقتهم بالطفل، كما أنّ الصراع الزوجي يتضمن مشاعر سلبية توجه مباشرة للطفل خاصة الصراع الناتج عن الطلاق المرتبط به.

¹ - سند العكايلة محمد، مرجع سابق الذكر، ص 104.

² حسين موسى عيسى، الممارسات التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، دار الخليج، ط1، عمان 2008، ص39.

ففي دراسة (pirnz and ronaldy) والتي تضمنت (46 طفلا من الذكور والإناث) في المرحلة الابتدائية، بين أنّ الأطفال الذين شهدوا عداء صريحا بين الوالدين، تم تقييمهم من قبل معلمهم على أنهم أقل تكيفا في المدرسة وأكثر خوفا من تخلي والديهم عنهم وأكثر شعورا بالذنب، مقارنة بمجموعة الأطفال الذين لم يشهدوا عداء صريحا بين الوالدين¹.

4-2- العلاقة بين الوالدين والطفل :

تلعب العلاقات بين الآباء والأبناء دورا كبيرا في تماسك البناء الاجتماعي للأسرة، خاصة إذا كانت هذه العلاقة تقوم على دور المحبة والمساواة والتعاون والتفاهم والحوار والمناقشة، ومن المعروف أن الفرد يكتسب في علاقته بأبويه مشاعر الأمن والتقدير والانتماء والكفاية تلك المشاعر التي تساعده على شق طريقه في مستهل حياته نحو تكوين علاقات مرضية، بغيره من الناس وكثيرا ما يؤدي نبذ أحد الوالدين أو كليهما للطفل إلى التواء شخصيته من الشعور بالنقص إلى العدوان على الآخرين، إذ يجد الطفل نفسه مضطرا إلى العدوان على غيره واستغلالهم بشتى الطرق أو الابتعاد عنهم والانطواء على نفسه وكذلك التماس التعويض عن العلاقات الحقيقية السوية بعلاقات في عالم الخيال يستطيع بناءه لنفسه على هواه².

فنمو الطفل يتأثر ويتطور بنوع العلاقة القائمة بين والديه، فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها الحب والحنان ينمو نموا سويا، ويتمتع بشخصية تكيفه سوية ويمتلك استعدادات يطور فيها مشاعر الحب للآخرين، وعندما ينشأ الطفل في أسرة تسلطية نجده عدواني غيور، لأن هذه الأسرة تأمر الطفل وتملي عليه كل ما يقوله، تتوقف هذه العلاقة بالدرجة الأولى على الأم، لانها الشخص الأول الذي يقضي معظم وقته مع الطفل، وللأسرة عوامل مهمة في تنمية مهارة الإصغاء والإستماع لدى طفلهم، وذلك من خلال إشعاره بأنه محبوب

¹ - فاطمة المنتصر الكناني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية علاقتها بمخزون الذات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص 50-51.

² - عبد الفتاح تركي موسى، مرجع سابق الذكر، ص 87.

ومحترم، وكذلك مهارة تنمي شعور الثقة بالنفس، وتكون العلاقة بينهما علاقة دافئة ومبنيّة على النقاش والحوار المفتوح بين الطفل والوالديه، كما نجد عامل الصراحة والوضوح عامل مهم بين الآباء وأبناءهم لبناء علاقة صريحة وواضحة، واستخدام أساليب متعددة في التعامل مع الطفل ومن بينها أسلوب التحدث الصريح وقد يكون أسلوب التلميح يستخدم مع الطفل يساعد في أن يفهم من خلاله ما يريد الوالدين¹.

ولقد اعتنى الدين الإسلامي بالعلاقة بين الآباء والأبناء، أن تكون علاقة رحمة وحنان وبرا وإحسان وعاطفة ومحبة، ومن الأساليب المخاطب بها الوالدين والمريون والالتزام بها، القدوة الحسنة التي لها الأثر الكبير في نفس الطفل، إذ كثير ما يقلد الطفل والديه، ويحث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوالدين أن يكونا قدوة حسنة في خلق الصدق أثناء تعاملهم مع الأطفال فمراقبة الأطفال لسلوك الكبار، فإنهم يقتدون بهم، فإن وجدوا أبويهما صادقين سينشئون على الصدق، وهكذا في باقي الأمور، فعن ابن عباس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "علموا ويسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت"² ونجد من حقوق الأبناء على الآباء ثبوت النسب لهم، إذ يعتبر الحق الأول للأبناء حيث جعلت الشريعة ثبوت النسب حقا للولد يدافع به عن نفسه المعرة والضياع وحقا لأمه تدرأ به الفضيحة والتهام الفحشاء، وحقا يحفظ به نسبه وولده إن يضيع أو ينسب لغيره، وعندما يولد الطفل تثبت عليه ثلاث حقوق مقدرة له وأولها التربية وتكون في الفترة التي لا يستطيع أن يقوم فيها بحاجاته بنفسه، وهي الحصانة، والثانية هي الحفظ والصيانة والتعليم والثالثة تتعلق بالتعليم والتدريس.

ولقد وضع الإسلام يراعي هذا المبدأ بين الأولاد ونقصد به مبدأ العدل والمساواة بين الإخوة، حيث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستكر كل الإنكار على الذين لا يحققون عدلا ولا رحمة بين أولادهم ولا يسيئون بينهم في القسمة والعطاء، فإنه يبتغيه كمبدأ

¹ - سمير أحمد معوض ، مرجع سابق الذكر، ص 27.

² - نور بن عبد الحفيظ سويد، محمد وآخرون، مرجع سابق الذكر، ص 90.

شمل وعلم في كل وقت قال الله تعالى " إن الله يأمر بالعدل والإحسان " (النحل: الآية 90)، الأمر الإلهي بالعدل الشامل في حياة الإنسان على مقتضى موازين الشريعة¹. كما تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين، وتقبلهم والثقة بهم، أما العلاقات السيئة، كالحماية الزائدة، أو الإهمال، أو التسلط فهي تؤثر تأثيرا سيئا في نمو الفرد وصحته النفسية².

أيضا تقوم العلاقة بين الطفل والوالدين على أساس الارتباط Attachment المتبادل فيما بينهم، ومجموعة من الأساليب التربوية التي يستخدمها الباء لضبط سلوك الطفل.

وتتضمن تلك العلاقة تفاعلا مستمرا بينهما وتأثيرا متبادلا، فالتفاعل المتضمن لجوانب سلبية منذ البداية كالرفض مثلا يؤدي بالطفل للارتياح والاستجابة بطريقة إيجابية... وهكذا يدور التفاعل.

وتوضح دراسة (باترسون 1976، Peterson 1986)، التي أجراها على أطفال ذكور أعمارهم (9-12) سنة صنفوا على أنهم عدوانيون، فاستنتج أن سلوك الطفل العدواني متعلم باستمرار نتيجة التأثير والتأثر المتبادل بين الطفل والوالدين، وبالتالي الدخول في دائرة (كراهية) (cycle coercive) من التفاعل السلبي.

هكذا نجد أن التفاعل بين الطفل والوالدين يتصاعد كدائرة إلزامية، إما سلبا أو إيجابا حسب طبيعة العلاقة وطبيعة كل منهما.. فالطفل مساهم نشيط في تشكيل استجابات آباءه، كما أن الآباء يعملون على تعزيز سلوكيات أطفالهم، إن كانت عدوانية... مما يؤدي لأن يكون العدوان متبادلا بين الطفل ووالديه كدائرة إلزامية...³.

1 - عبد الفتاح تركي موسى، مرجع سابق الذكر، ص ص 90 - 93..

2 - حسين موسى عيسى، مرجع سابق الذكر، ص 39.

3 - فاطمة منتصر الكتاني، مرجع سابق الذكر، ص 52-53.

من خلال هذا يجب أن تكون العلاقة بين الوالدين والأبناء علاقة إيجابية مبنية على الأدب والأخلاق مستندة على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ذلك لتجنب الإساءة والعصيان من طرف الأبناء والابتعاد عن مختلف أشكال الانحرافات التي يمكن للأبناء أن تقع فيها.

4-3 العلاقة بين الأبناء :

تتباين أنماط السلوك المتبادلة بين الإخوة في الثقافات المختلفة، وهي بالطبع أنماط ينظمها العرف، فالإخوة في المجتمعات التقليدية يرافقون بعضهم البعض في السهولة، ويتعاملون بشيء من الاحترام الذي قد بلغ إلى حد التحاشي التام، كما تربطهم صداقة حميمة ومشاركات عديدة في المجالات الاقتصادية ومع هذا فهم يظهرون شيء من التحفظ حول أمور معينة ذات علاقة بالجنس، ونجد أن السلوك المتبادل بين الإخوة من نفس الجنس قد يكون سلوكا بين قرناء متساوين في المجتمعات الحضرية.

وتعد العلاقات الاجتماعية بين الإخوة من العلاقات القوية في الإنسان، وهي تتأثر ببعض المحددات البنائية مثل فارق السن بين الإخوة الذي يحدد التمايز في المكانة بينهم مما يؤدي إلى نمو الاحترام والولاء أكثر من نمو عاطفة الصداقة¹.

إن بقاء الأبناء في الأسرة متماسكة يؤدي إلى معرفة دور كل واحد اتجاه الآخر ويؤكد احترام أداء وحقوق الآخرين، حيث تشكل هذه الأسرة مجتمعا صغيرا يساعد في إتاحة الفرصة كي يعرف الطفل فيها حقوقه وواجباته نحو الآخرين، بحيث يتعلم كيفية التعامل مع الآخرين، والتعاون والصداقة من خلال علاقاته مع إخوانه في الأسرة.

ونجد أن هناك اختلاف في مكانة الأبناء حسب تسلسلهم داخل الأسرة، فالطفل الأول دائما بداية حياة جديدة في الأسرة، فهو أول خيرة لوالديه، وله مركز خاص في الأسرة، وتكون علاقته مع الكبار مباشرة ويلقى التسامح من الكبار، وغالبا ما يقع فريسة للحماية

¹ - فانتن الشريف، الأسرة والقربانة، دار الوفاء، الإسكندرية: مصر، ط1، 2006، ص 204.

الضارة عن حدها الطبيعي وبنال الكثير من التدليل الزائد فيتحول إلى شخصية اتكالية في المراحل التالية¹.

وأشار العالم النفسي التحليلي النمساوي " ألفرد أدلر " على فكرة أن الأخ الأصغر يساوره الشعور بالنقص تجاه الأخ الأكبر، ويحاول أن يغطي هذا النقص تجاه أخاه الأكبر بأن يظهر قدرا كبيرا من التفوق، ويميل بعض علماء النفس إلى أن الطفل الوحيد غالبا ما يكون تكيفه غير سليم على عكس الطفل الذي ينشأ بين عدد من الإخوة حيث نجده يميل إلى تكوين شخصية متوازنة متكيفة.

إلا أن " مورفي ونيوكومب " يدحضان هذا الرأي ويقولان أن ترتيب الطفل بين إخوته ليس أمرا ولا عاملا في تكوين شخصية الطفل، بل إن العامل المؤثر في ذلك يتمثل في علاقة الوالدين مع بعضهما وطريقة معاملتهما للأبناء²

إن كانت العلاقة بين الإخوة خالية من التفضيل بينهما، وخالية من التنافس، أدى ذلك إلى النمو الاجتماعي السليم للطفل، واتجاهات الوالدين نحو الأطفال وتنشئتهم، وترتيب الأولاد حسب الولادة وحجم الأسرة، وجهل الوالدين بالتربية السليمة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة³.

كذلك تتمثل العلاقة بين الأخوة في ارتباطهم بحجم الأسرة، من جهة، ومن جهة أخرى بالعلاقة الزوجية، فعندما يزداد حجم الأسرة، تقل فرص التواصل بين الطفل والآباء لكن مواقف التفاعل بين الأخوة تزداد.

إن الأخوة كالأباء مصدر لتعلم الاتجاهات والمعتقدات وأنماط السلوك لجماعة ما، فالأخوة يعملون على ضبط سلوكيات بعضهم البعض، وقد يساعد جودهم على ملئ الفراغ في العلاقات بين الوالدين والطفل في حالة توفر اهتمام وعطف متبادل فيما بينهم.

1 - سمير أحمد معوض ، مرجع سابق الذكر، ص 276..

2 - سند العكايلة محمد، مرجع سابق الذكر، ص ص 104-105.

3 - حسن موسى عيسى، مرجع سابق الذكر، ص 39

إنّ مجرد ترتيب الطفل بين أخوته، كأول أو الأصغر، يعتبر كمتغير؟؟؟ أساسي يؤثر في نمو الطفل النفسي والاجتماعي، كما سيتضح فيما بعد. حيث أن قدوم الطفل الثاني يشكل تهديدا للعلاقة بين الطفل الأول والوالدين، فالثاني عضو جديد منافس لاهتمام وعاطفة الأبوين، والأخوة لديهم حساسية كبيرة لإدراك تغير المعاملة الوالدية التي قد تكون بقصد أو بغير قصد.

وكلما زاد شعور الطفل باختلاف المعاملة، كلما زاد الصراع بين الأخوة. فكما بينت إحدى الدراسات أن انسجام الأخوة فيما بينهم يرتبط باتجاهات الآباء المتصفة بالتسامح والتشجيع على حب الاطلاع، ويرتبط إيجابيا بالعلاقة الزوجية الناجحة¹.

¹ فاطمة المنتصر الكتاني، مرجع سابق الذكر ، ص 51-52

الفصل الرابع

الجانب الميداني للدراسة

أولاً- الإجراءات المنهجية:

11- نوع الدراسة

تتعدد الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية فهناك بحوث استدلالية واخرى استقرائية واخرى كيفية تنتمي للبحوث الاستدلالية واخرى كمية تنتمي للبحوث الاستقرائية ولكل منها انواع عديدة ومتعددة. ودراستنا تنتمي للبحوث الوصفية الكيفية.

ويعرف سمير محمد حسين البحوث الوصفية بانها: " بحوث تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف معين أو جماعة أو أفراد، بهدف الوصول إلى التوصيفها و الإحاطة بها.

كما يعرفها أيضاً بأنها: " العملية الرئيسية التي يمكن أن ينطوي عنها كافة أوجه النشاط الإعلامي والتوعوي، بالإضافة إلى أنشطة العالقات العامة والمعلومات التي تتفق جميعها بأنها عمليات اتصال بالجمهور، وان كانت تختلف من حيث أهدافها وسائلها، جماهيرها وجوانب التأثير الناتجة عنها".¹

12- منهج الدراسة

بما ان دراستنا تدرج ضمن الدراسات الوصفية فان المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي يعرف المنهج بانه: " جاء في لسان العرب طريق نهج بين واضح، ومنهج الطريق وضحه، والمنهاج كالمنهج. والمنهاج الطريق المستقيم".²

ويعرف أيضاً بأنه: " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة"³.

¹ محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط6، القاهرة، 2004، ص ص 15/14

² عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير دمشق، سوريا، 2002، ص 11

³ رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي - أساسياته النظرية وممارساته، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000، 129.

ويعرف أيضا بأنه: " الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما يطلق عليه اصطلاحاً نظرية وهي هدف كل بحث علمي".

1

ولقد اعتمدنا في دراستنا لدور الإذاعة المحلية بالأغواط في تعزيز المرافقة الأسرية للطفل على المنهج الوصفي.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها".²

3- حدود الدراسة

3-1- **الاطار الزمني** : يقصد به بداية دراستنا التي كانت من خلال جمع المادة العلمية والدراسات السابقة والمصادر والمراجع، حيث انطلقت دراستنا بداية من شهر فيفري 2023.

3-2- **الاطار المكاني** : مدينة الأغواط

لمحة عن مدينة الاغواط

هي إحدى الولايات الجزائرية الثماني و الخمسون تحمل الرقم (03) ضمن التقسيم الإداري للبلاد يحدها شمالا ولاية تيارت ,غربا ولاية البيض، جنوبا ولاية غرداية وشرقا ولاية الجلفة، وعاصمة الولاية هي مدينة الأغواط. تتوسط بذلك منطقة الأطلس الصحراوي وبالتالي منطقة السهوب. تشتهر بالنخيل وبكرم أهلها كما أنها تعرف بتربية المواشي بحكم طابعها الرعوي والسهبي.

¹ مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان مؤسسة الورق، الاردن، 2000، ص 68.

² سعد سلمان المشاهدة: مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2007، ص 162.

3-3- الاطار البشري : مجموعة من أسر مدينة الأغواط و البالغ عدد مفرداتها 80

فردا.

3-4- الاطار البشري :

- مجتمع الدراسة

إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية يعرف على أنه: "مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث أو التقصي"¹.

ويعرف على أنه: هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يهدف الباحث إلى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر الذي يهدف الباحث إلى دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته².
ومن خلال دراستنا فان مجتمع دراستنا يتمثل في اسر مدينة الأغواط.

- عينة الدراسة:

تعرف العينة عموما على أنها: هي المجموعة التي تجمع البيانات عنها في الدراسة والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن نطبق نتائج الدراسة عليه العينة قد تكون مجموعة من الأفراد أو الكتب أو المدارس أو المساكن تقوم من خلال جمع البيانات منهم الوصول إلى نتائج وتعميمات تتعلق بالمجموعة الأكبر وتعتمد هذه التعميمات والنتائج على مدى تمثيل العينة لذلك المجتمع.³

¹ - بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص47.

² - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عامل الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص131.

³ - فلاح عبد الله، غرابية عايش موسى، الإحصاء الرتبوي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006، ص18.

بما أن الموضوع المتناول هو الذي يفرض على الباحث اختيار العينة، وفي دراستنا هاته تشكل العينة المصدر الأساسي لتحليل البيانات كميًا وكيفيًا.

العينة القصدية: ونظرًا لكبير مجتمع الدراسة فقد لجأنا إلى استخدام "العينة القصدية" وهذا يعين أنه في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معني فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض والهدف¹.

و في الأخير وقع اختيارنا على 30 أسرة من مدينة الأغواط و من خلال تلك الأسر تم توزيع الإستبيان على عدد من أفرادها بمعدل 2 إلى 3 استمارات لكل عائلة فكان بذلك العدد الإجمالي للعينة 80 مفردة.

4- أدوات جمع البيانات:

ان الشائع حول ادوات البحث العلمي هو: "أنها تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر، وأما الباحث موريس انجرس، فحدد أدوات البحث العلمي كما يلي (الملاحظة والمقابلة الاستبيان والتجربة وتحليل المضمون، والتحليل الإحصائي)"².

وانطلاقًا من طبيعة دراستنا تم إنشاء استمارة استبيان والتي تعرف أنها: "مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة ما أو موقف معين و تعرف أيضا: " هي تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة"³.

¹ - محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص30

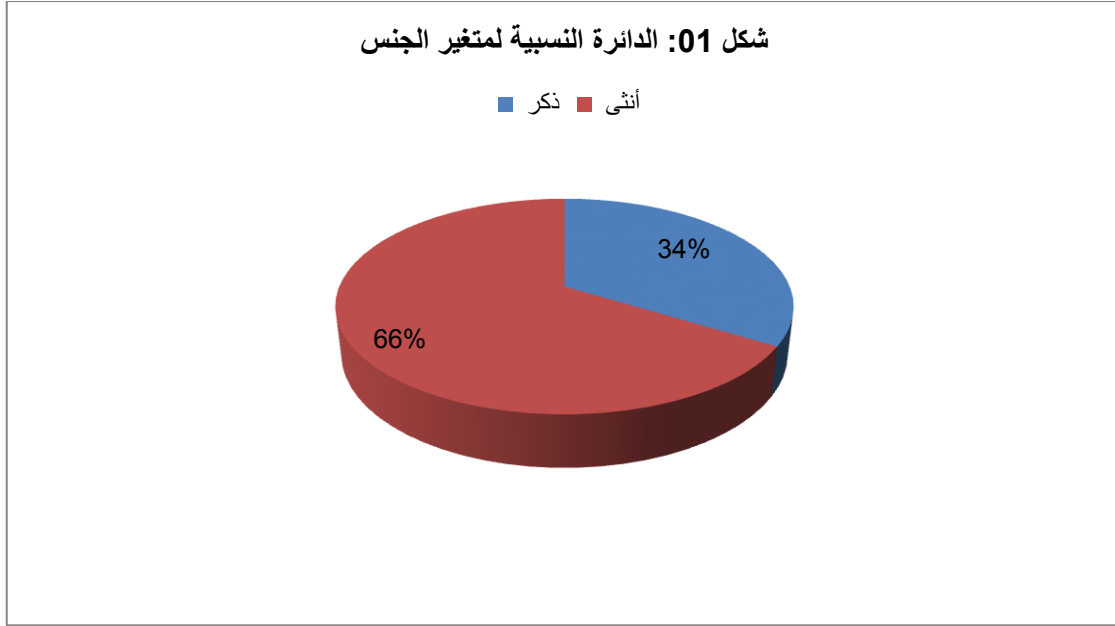
² - احمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 202.

³ - احمد بن مرسل، المرجع نفسه، ص 220

جاءت استمارتنا في محورين الاول للبيانات الشخصية وجاءت في 04 أسئلة وهدفت إلى التعرف على جنس ومستوى الدراسي وعمر افراد العينة وقرابته من الطفل قيد الدراسة، اما المحور الثاني للبيانات الموضوعية وجاء في 16 سؤال يهدف إلى خدمة الموضوع والتعرف على عادات الاستماع إلى الإذاعة المحلية ودورها في مساعدة الأسر على مرافقة أبناءهم.

الجدول رقم 01 : يمثل متغير الجنس

النسبة %	التكرار	
33.75	27	ذكر
66.25	53	أنثى
100	80	المجموع

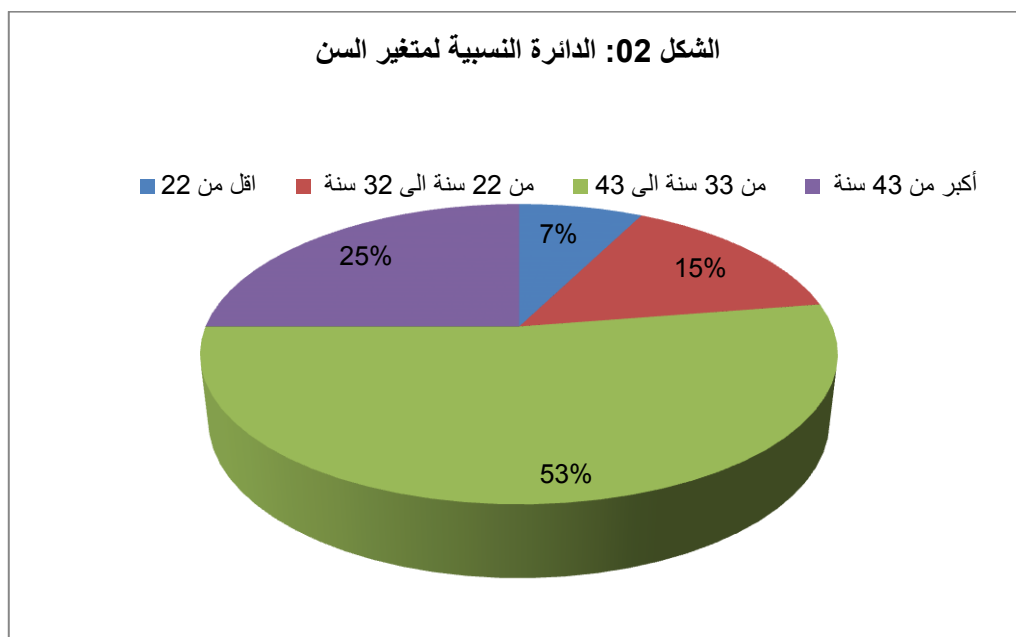


من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث تمثل عدد الافراد من الإناث 53 فردا من العينة وبنسبة 66.25% بينما الذكور يمثلون بـ 27 فردا من العينة وبنسبة 33.75%، وهذا راجع كوننا إناث وبسهل تعاملنا مع فئة الإناث داخل الأسر كما أن الأمهات والأخوات هن أكثر أفراد العائلة اهتماما بالطفل نظرا لتواجدهم الدائم قربه.

ومنه نستنتج: أن فئة الاناث منهم الأمهات والأخوات هن الأكثر اهتماما ومرافقة للطفل بين أفراد الأسرة.

الجدول رقم 02 : يمثل متغير السن

التكرار	%	
06	7.5	اقل من 22
12	15	من 22 سنة إلى 32 سنة
42	52.5	من 33 سنة إلى 43
20	25	أكبر من 43 سنة
80	100	المجموع

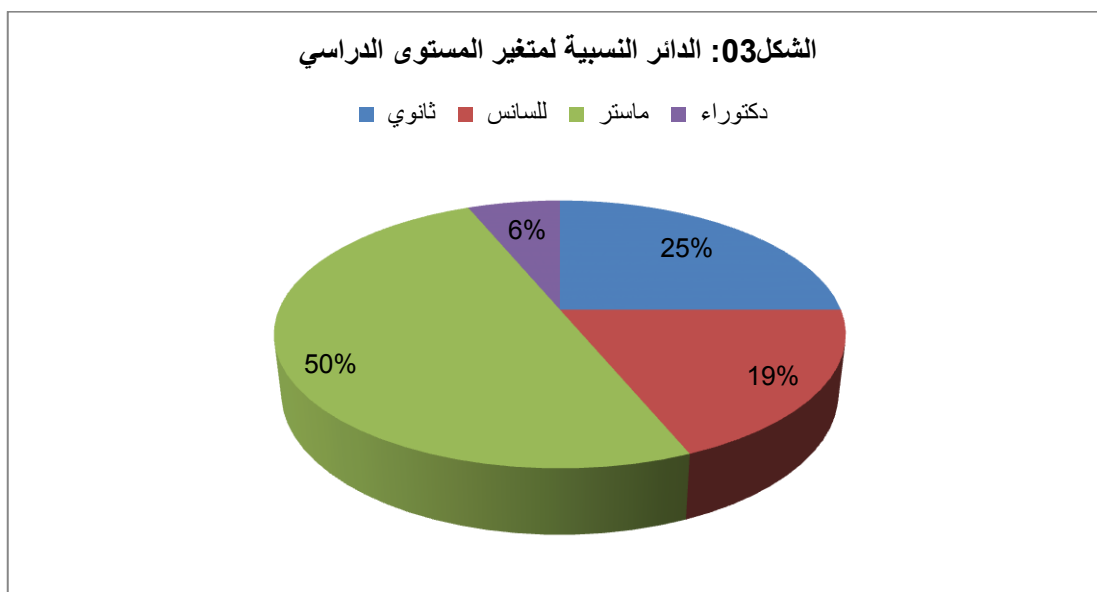


من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الفئة العمرية من 33 سنة إلى 43 سنة هي النسبة أكثر حيث تمثل 42 فردا من اجمالي أفراد العينة وبنسبة 52.5 % بينما الفئة العمرية اكثر من 43 سنة تمثل 20 فردا من اجمالي أفراد العينة وبنسبة 25 %، أما الفئة من 22 سنة إلى 32 سنة يمثلها 12 فردا من اجمالي أفراد العينة بنسبة 15% أما الفئة العمرية اقل من 22 سنة بلغت نسبتها 7.5% بـ 06 افراد من اجمال افراد العينة وهذا راجع إلى اهتمام موضوعنا بأفراد العينة البالغين والذين لهم الوعي اتجاه مرافقة الطفل وربيبته وتنشئته تنشئة اسرية واجتماعية صحيحة.

ومنه نستنتج: ان افراد العينة عبارة عن اسر كبيرة ولهم أطفال كما لهم ثقافة مرافقة الأبناء.

الجدول رقم 03 : يمثل متغير المستوى الدراسي

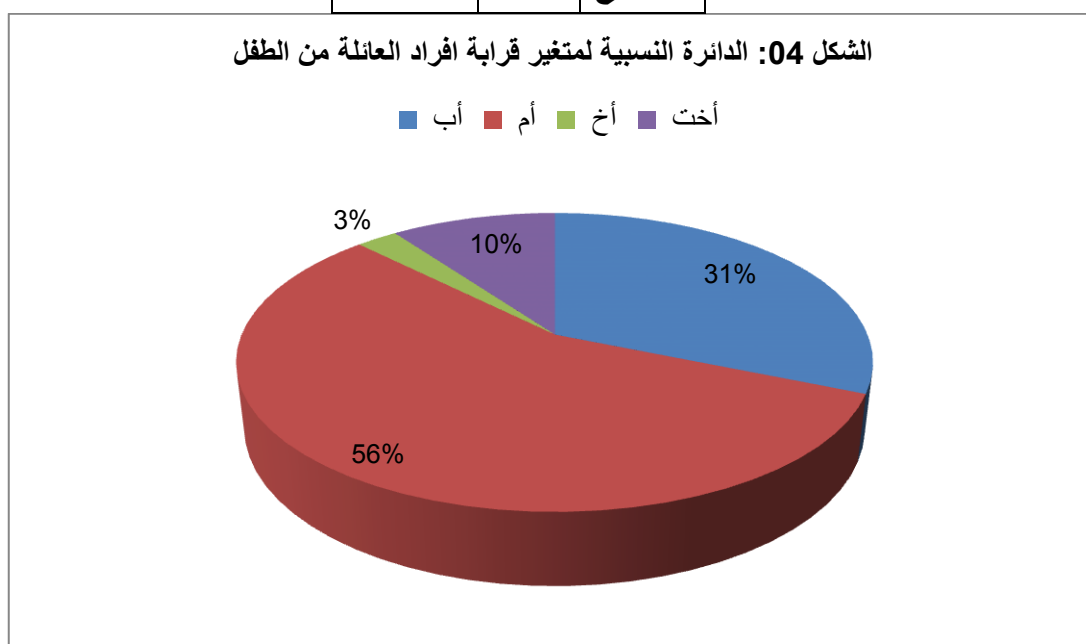
النسبة %	التكرار	
25	20	ثانوي
18.75	15	ليسانس
50	40	ماستر
6.25	05	دكتوراه
100	80	المجموع



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة 50% من إجمالي أفراد العينة ذو مستوى دراسي جامعي بشهادة الماستر أما نسبة 25% من إجمالي أفراد العينة ذو مستوى دراسي ثانوي، أما نسبة 18.75% من إجمالي أفراد العينة ذو مستوى دراسي جامعي بشهادة اللسانس، أما نسبة 6.25% مكن إجمالي أفراد العينة ذو مستوى دراسي جامعي بشهادة اللسانس وهذا يدل على ان جميع أفراد العينة ذو مستوى دراسي وله دراية بالثقافة التربوية **ومنه نستنتج:** ان جميع أفراد العينة لهم مستوى دراسي مقبول و قد يرجع هذا إلى توجه العديد من الأفراد إلى اتمام دراستهم في ظل ما توفره الدولة من مرافق تخدم جميع أنحاء الوطن ضمن سياستها للقضاء على مركزية التعليم و الإنتهاء كلية من مشكلة الأمية.

الجدول رقم 04 : يمثل قرابة أفراد العائلة من الطفل قد الدراسة

النسبة %	التكرار	
31.25	25	أب
56.25	45	أم
2.5	02	أخ
10	08	أخت
100	80	المجموع



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اعلى نسبة بـ: 56.25% من اجمالي افراد العينة اباء للأطفال قيد الدراسة، وتليها نسبة 31.25% من اجمالي افراد العينة أمهات للأطفال قيد الدراسة، وتليها نسبة 10% من اجمالي افراد العينة أخوات الأطفال قيد الدراسة اما النسبة المتبقية بـ 2.5% من اجمالي افراد العينة إخوة الأطفال قيد الدراسة وهذا راجع إلى طبيعة دراستنا وقدرتنا على استجواب الاناث اكثر من الذكور كما وجدنا اقبال من الأمهات والاخوات على الموضوع كونهم هن الأقرب طوال اليوم من الأطفال قيد البناء اللغوي

ومنه نستنتج: ان اكثر افراد العينة هن أمهات و آباء للأطفال قيد الدراسة كونهم الأكثر حرصا على تربية أطفالهم ومرافقتهم و هذه طبيعة الأولياء و ما يندرج تحت مسؤولياتهم.

الجدول رقم 05 : مدة استماع افراد العينة للإذاعة والفترة المفضلة لذلك

المجموع		وقت البرنامج		المسائية		الصباحية		الفترة المفضلة المدة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
78.75	63	85	51	62.5	05	58.3	07	اقل من ساعة
21.25	17	15	09	37.5	03	41.7	05	من 1-3 ساعة
100	80	75	60	10	08	15	12	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة ب 78.25% من اجمالي افراد العينة يستمعون إلى إذاعة الأغواط المحلية اقل من ساعة في اليوم منهم 51 فردا بنسبة 85% ممن يستمعون للإذاعة المحلية وقت البرامج التي يتابعونها ويحبذون الاستماع لها ومنهم 07 افراد بنسبة 58.3% ممن يستمعون للإذاعة في الفترة الصباحية، ومنهم 5 افراد بنسبة 62.5% ممن يستمعون للإذاعة المحلية بالأغواط في الفترة المسائية.

اما نسبة 21.25% من اجمالي افراد العينة يستمعون إلى إذاعة الأغواط المحلية من ساعة إلى ثلاث ساعات في اليوم منهم 09 افراد بنسبة 15% ممن يستمعون للإذاعة المحلية بالأغواط وقت البرامج التي يتابعونها ويحبذون الاستماع لها، ومنهم 05 افراد بنسبة 41.7% ممن يستمعون للإذاعة في الفترة الصباحية، ومنهم 3 افراد بنسبة 37.5% ممن يستمعون للإذاعة المحلية بالأغواط في الفترة المسائية.

ومنه نستنتج: ان مجموعة من اسر مدينة الأغواط يستمعون إلى إذاعة الأغواط المحلية اقل من ساعة في اليوم وذلك حسب وقت البرامج التي يتابعونها ويحبذون الاستماع إليها و أكبر نسبة هم الذين ينتظرون مثل هذه البرامج عن قصد لما يرون من أنها بالغة الأهمية و مفيدة إلى حد كبير.

الجدول رقم 06: يوضح العلاقة بين رغبة ودوافع الاستماع للإذاعة المحلية والوسيلة المفضلة لذلك.

المجموع		التلفاز		المذياع		الهاتف الذكي		الوسيلة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الرغبة و الدافع
47.5	38	00	00	62.5	05	45.8	33	استمع إلى برامج معينة
52.5	42	00	00	37.5	03	54.2	39	حسب أوقات الفراغ
100	80	00	00	10	08	90	72	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان على نسبة من اجمالي افراد العينة ب: 52.5% يستمعون إلى إذاعة الأغواط المحلية حسب أوقات فراغهم. منهم 39 فرد بنسبة 54.2% ممن يستمعون إلى إذاعة الأغواط المحلية عبر الهاتف النقال، ومنهم 03 افراد بنسبة 37.5% ممن يستمعون إلى إذاعة الأغواط المحلية عبر المذياع، اما نسبة 47.5% من اجمالي افراد العينة يستمعون إلى الإذاعة المحلية حسب برامج معينة التي يستمعون لها، منهم 33 فرد بنسبة 45.8% ممن يستمعون إلى إذاعة الأغواط المحلية عبر الهاتف النقال، ومنهم 05 افراد بنسبة 62.5% ممن يستمعون إلى إذاعة الأغواط المحلية عبر المذياع.

ومنه نستنتج: ان افراد العينة يستمعون إلى إذاعة الأغواط المحلية بكثرة في اوقات فراغهم عبر الهاتف النقال لما لهذه الوسيلة من ميزات و خصائص كاستخدامها في أي مكان و أي وقت و نقلها بسهولة و صغر حجمها و أن ما يعرف بالهاتف الذكي ليس مجرد هاتف فقط فله استخدامات عديدة لهذا يلجأ الكثيرون إلى تفضيل استخدامه.

الجدول رقم 07: يوضح تقييم أفراد العينة لبرامج الإذاعة المحلية بالأغواط الخاصة بالمجتمع المحلي

النسبة %	التكرار	
05	04	ممتازة
7.5	06	جيدة
62.5	50	حسنة
25	20	نوعا ما
100	50	المجموع

من الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة من اجمالي افراد العينة ب: 62.5% يرون ان البرامج الإذاعة المحلية بالأغواط الخاصة بالمجتمع المحلي حسنة في خدمة المجتمع المحلي، وتليها نسبة 25% من اجمالي افراد العينة يرون ان البرامج الإذاعة المحلية بالأغواط تخدم المجتمع المحلي نوعا ما، اما نسبة 7.5% يرون ان البرامج الإذاعة المحلية بالأغواط تخدم المجتمع المحلي جيدا، وتليها نسبة 05% من اجمالي افراد العينة يرون ان البرامج الإذاعة المحلية بالأغواط ممتازة في خدمة المجتمع المحلي. ومنه نستنتج: ان البرامج الإذاعية عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية يقيمها مستمعوها بالحسنة و ذلك لما تطرحه من مواضيع تهتم المجتمع و تحاول الرقي به و تخدمه.

الجدول رقم 08 : يوضح العلاقة بين البرامج التي تستهوي افراد العينة ومدى استماعهم للبرامج التربوية

البرامج	مدى الاستماع		نادرا		أحيانا		دائما	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الأسرية	75.7	53	37	03	00	00	70	56
الدينية	11.4	08	25	02	00	00	12.5	10
الرياضية	5.7	04	13	01	100	02	8.75	07
السياسية	7.2	05	25	02	00	00	8.75	07
المجموع	87.5	70	10	08	2.5	02	100	80

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 70% من إجمالي أفراد العينة يهون الاستماع للبرامج الاسرية عبر الإذاعة المحلية بالأغواط منهم 53 فردا بنسبة 75.7% ممن دائما ما يستمعون للبرامج التربوية عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية، ومنهم 03 افراد بنسبة 37% ممن نادرا ما يستمعون للبرامج التربوية عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية، اما نسبة 12.5% من إجمالي افراد العينة يهون الاستماع للبرامج الدينية عبر الإذاعة المحلية بالأغواط منهم 08 افراد بنسبة 11.4% ممن دائما ما يستمعون للبرامج التربوية عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية، ومنهم فردان بنسبة 25% ممن نادرا ما يستمعون للبرامج التربوية عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية، اما نسبة 8.75% من إجمالي افراد العينة يهون الاستماع للبرامج الرياضية عبر الإذاعة المحلية بالأغواط منهم 04 افراد بنسبة 5.7% ممن دائما ما يستمعون للبرامج التربوية عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية، ومنهم فردان بنسبة 100% ممن أحيانا ما يستمعون للبرامج التربوية عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية، ومنهم فردا بنسبة 13% ممن نادرا ما يستمعون للبرامج التربوية عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية، اما نسبة 8.75% من إجمالي افراد العينة يهون الاستماع للبرامج الدينية عبر الإذاعة المحلية بالأغواط منهم 04 افراد بنسبة 7.2% ممن دائما ما يستمعون للبرامج التربوية عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية، ومنهم فردان بنسبة 25% ممن نادرا ما يستمعون للبرامج التربوية عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية،

ومنه نستنتج ان اكثر البرامج التي تستهوي مستمعي إذاعة الأغواط المحلية هي البرامج الاسرية لما تقدمه من مواضيع تهتم الطفل و جميع أفراد الأسرة على حد سواء كما ان نسبة كبيرة دائما ما تستمع للبرامج التربوية عبر أمواج الإذاعة.

الجدول رقم 09: يوضح العلاقة بين الاستماع للبرامج الإذاعية الخاصة بالأسرة حسب أفرادها

المجموع	أخت		أخ		أم		أب		الأفراد الاستماع	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
70	56	25	02	00	00	75.5	34	80	20	نعم
25	20	50	04	00	00	24.5	11	20	05	أحيانا
05	04	25	02	100	02	00	00	00	00	لا
100	80	10	08	2.5	02	56.25	45	31.25	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 70% من اجمالي افراد العينة يستمعون للبرامج الاسرية عبر الإذاعة المحلية بالأغواط الجهوية، منهم 34 فردا بنسبة 75.5% من أمهات الأطفال قيد الدراسة ومنهم 20 فردا بنسبة 80% من اباء الأطفال قيد الدراسة، ومنهم فردان بنسبة 25% من اخوات للأطفال قيد الدراسة، اما نسبة 25% من اجمالي افراد العينة أحيانا ما يستمعون للبرامج الاسرية عبر الإذاعة المحلية بالأغواط الجهوية، منهم 11 فردا بنسبة 24.5% من أمهات الأطفال قيد الدراسة، ومنهم 05 افراد بنسبة 20% من اباء الأطفال قيد الدراسة، ومنهم 04 افراد بنسبة 50% من اخوات الأطفال قيد الدراسة اما نسبة 05% من اجمالي افراد العينة لا يستمعون للبرامج الاسرية عبر الإذاعة المحلية بالأغواط الجهوية، منهم فردان بنسبة 100% من اخوة الأطفال قيد الدراسة، ومنهم 02 فرد بنسبة 25% من اخوات الأطفال قيد الدراسة، وهذا يدل على ان اكثر الافراد الاسرية استماعا للبرامج الاسرية هم الاولياء (الإباء والامهات) وهذا لحرصهم الدائم على تنشئة اسرهم والمحافظة عليها، ومنه نستنتج: ان الاسر الأغواطية تتابع البرامج الاسرية واكثر افراد الاسر استماعا للبرامج الاسرية هم الأباء والامهات نظرا لاهتمامهم بهكذا مواضيع و هذا أمر طبيعي و غريزي لدى الأولياء.

الجدول رقم 10: يمثل درجة استفادة أفراد العينة من البرامج الإذاعية الهادفة لمتابعة الطفل

النسبة %	التكرار	
25	20	كبيرة
70	56	متوسطة
05	04	ضعيفة
100	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة ب 70% من اجمالي افراد العينة اكدوا انهم استفادوا من البرامج الإذاعية الهادفة لمتابعة الطفل بدرجة متوسطة، وتليها نسبة 25% من اجمالي افراد العينة اكدوا انهم استفادوا من البرامج الإذاعية الهادفة لمتابعة الطفل بدرجة كبيرة، اما نسبة 05% من اجمالي افراد العينة اكدوا انهم استفادوا من البرامج الإذاعية الهادفة لمتابعة الطفل بدرجة ضعيفة، ومما سبق يمكن القول ان درجة الاستفادة من البرامج الإذاعية الهادفة لمتابعة الطفل متوسطة وقد يرجع ذلك إلى نقص هذا النوع من البرامج او عدم اشراف اخصائيون عن هذه البرامج.

ومنه نستنتج: ان درجة الاستفادة من البرامج الإذاعية الهادفة لمتابعة الطفل عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية متوسطة في عمومها و هذا أمر مستغرب ذلك لأن أغلب البرامج تدار بلغة بسيطة مفهومة لدى الجميع و هذا ما يطرح تساؤلاً و هو أين الخلل في عدم استفادة أغلب مفردات العينة المدروسة من هذه البرامج و إن كانت هناك استفادة فهي بسيطة فقط حسبهم؟.

الجدول رقم 11: يوضح مدى استفادة افراد العينة من طرق جديدة من الاستماع للإذاعة ساعدتهم على مرافقة طفلهم.

النسبة %	التكرار	
87.5	70	نعم
12.5	10	لا
100	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 87.5% من اجمالي افراد العينة استفادوا من طرق جديدة من الاستماع للإذاعة المحلية إذاعة الأغواط المحلية والتي ساعدتهم في مرافقة أطفالهم من اجل تنشئة اسرية واجتماعية صحيحة، اما نسبة 12.5 % من اجمالي افراد العينة لم يستفيدوا من طرق جديدة من الاستماع للإذاعة المحلية إذاعة الأغواط المحلية في سعيهم لمرافقة أطفالهم.

ومنه نستنتج: ان نسبة كبيرة من مستمعي إذاعة الأغواط المحلية استفادوا من طرق جديدة ساعدتهم في مرافقة أطفالهم، نلاحظ أن هناك تذبذب في الإجابات فهذا الجدول يكاد ينفي تماما ما جاء في الجدول رقم 10 من تصريحات المبحوثين.

الجدول رقم 12: العلاقة بين تقييم مستوى الإذاعة المحلية في طرح البرامج الأسرية ومساهمتها في مساعدة الأسر في مرافقة أطفالهم

المجموع		لا		نعم		التقييم الدرجة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
25	20	50	05	21.4	15	جيد
70	56	30	03	75.7	53	متوسط
05	04	20	02	2.9	02	نوعا ما
100	80	12.5	10	87.5	70	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 70% من اجمالي افراد العينة يرون ان مستوى الإذاعة المحلية (إذاعة الأغواط الجهوية) في طرح البرامج الأسرية متوسط، منهم 53 فردا بنسبة 75.7% ممن اجابوا بنعم على ان إذاعة الأغواط المحلية تساهم في مساعدة الأسر في مرافقة أطفالهم، ومنهم 03 افراد بنسبة 30% ممن اجابوا بلا على ان إذاعة الأغواط المحلية تساهم في مساعدة الأسر في مرافقة أطفالهم، اما نسبة 25% من اجمالي افراد العينة يرون ان مستوى الإذاعة المحلية (إذاعة الأغواط الجهوية) في طرح البرامج الأسرية جيد، منهم 15 فردا بنسبة 21.4% ممن اجابوا بنعم على ان إذاعة الأغواط المحلية تساهم في مساعدة الأسر في مرافقة أطفالهم، ومنهم 05 افراد بنسبة 50% ممن اجابوا بلا على ان إذاعة الأغواط المحلية تساهم في مساعدة الأسر في مرافقة أطفالهم، اما نسبة 05% من اجمالي افراد العينة يرون ان مستوى الإذاعة المحلية (إذاعة الأغواط الجهوية) في طرح البرامج الأسرية نوعا ما يفي بالمطلوب، منهم فردان بنسبة 2.9% ممن اجابوا بنعم على ان إذاعة الأغواط المحلية تساهم في مساعدة الأسر في مرافقة أطفالهم، ومنهم فردان بنسبة 20% ممن اجابوا بلا على ان إذاعة الأغواط المحلية تساهم في مساعدة الأسر في مرافقة أطفالهم.

ومنه نستنتج : ان مستوى إذاعة الأغواط المحلية في طرح البرامج الأسرية متوسط الا انها ساهمت في مساعدة الأسر على تعزيز مرافقة أطفالهم بما تقدمه من برامج و ما تمتلكه من كادر بشري.

الجدول رقم 13: يوضح العلاقة بين مساهمة الإذاعة المحلية في تذكير افراد الاسر بضرورة مرافقة أبناءهم ودرجة كفاية برامجها لذلك

المجموع	نوعا ما		غير كافية		كافية		درجة التذكير البدائل	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
77.5	62	25	02	85.7	60	00	00	نعم
00	00	00	00	00	00	00	00	لا
22.5	18	75	06	14.3	10	100	02	احيانا
100	80	10	08	87.5	70	2.5	02	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 77.5% من اجمالي افراد العينة اكدوا ان الإذاعة المحلية بالأغواط ساهمت في تذكيرهم بمرافقة أطفالهم عبر برامجها الهادف لذلك، منهم 60 فردا بنسبة 85.7% ممن يرون ان البرامج الاسرية وبرامج الأطفال عبر إذاعة الأغواط المحلية غير كافية ومنهم فردان بنسبة 25% ممن يرون ان البرامج الاسرية وبرامج الأطفال عبر إذاعة الأغواط المحلية نوعا ما كافية، اما نسبة 22.5% من اجمالي افراد العينة اكدوا ان الإذاعة المحلية بالأغواط أحيانا ما تساهم في تذكيرهم بمرافقة أطفالهم عبر برامجها الخاصة بمرافقة وتربية ومتابعة الطفل، منهم فردان بنسبة 100% ممن يرون ان البرامج الاسرية وبرامج الأطفال عبر إذاعة الأغواط المحلية كافية، ومنهم 10 افراد بنسبة 14.3% ممن يرون ان البرامج الاسرية وبرامج الأطفال عبر إذاعة الأغواط المحلية غير كافية ومنهم 06 افراد بنسبة 75% ممن يرون ان البرامج الاسرية وبرامج الأطفال عبر إذاعة الأغواط المحلية نوعا ما كافية.

ومنه نستنتج: ان الإذاعة المحلية بالأغواط ساهمت في تذكير مستمعيها بمرافقة أطفالهم عبر برامجها الخاصة بمرافقة وتربية ومتابعة الطفل، الا انه رغم ذلك فان برامجها الاسرية

وبرامج الأطفال التي تبثها غير كافية حسب مستمعيها من اجل مرافقة الأبناء مما يدل على اهتمام الأسر بمثل تلك البرامج.

اقتراحات افراد العينة لإذاعة الأغواط :

من خلال السؤال رقم 20 في صحيفة الاستبيان قدم افراد العينة مجموعة من الاقتراحات وهي :

- التكتيف من برامج تربية الأطفال ومرافقهم.
- تقديم نصائح دورية عن مخاطر عدم مرافقة الطفل.
- حملات توعوية بضرورة مرافقة الطفل
- الاستتجاد بخبراء التربية والمرافقة الاسرية لطفل.

1- نتائج الدراسة:

1. فئة الاناث منهم الأمهات والأخوات هن الأكثر اهتماما ومرافقتا لطفل بين أفراد الأسرة.

2. افراد العينة عبارة عن اسر كبيرة ولهم أطفال كما لهم ثقافة مرافقة الأطفال.

3. جميع افراد العينة لهم مستوى دراسي

4. اكثر افراد العينة هن أمهات واباء للطفال قيد الدراسة كونهم الأكثر حرصا على تربية أطفالهم ومرافقتهم.

5. مجموعة من اسر مدينة الأغواط يستمعون إلى إذاعة الأغواط المحلية اقل من ساعة في اليوم وذلك حسب وقت البرامج التي يتابعونها ويحبذون الاستماع لها.

6. افراد العينة يستمعون إلى إذاعة الأغواط المحلية بكثرة في اقوات فراغهم عبر الهاتف

النقل

7. البرامج الإذاعة عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية يقيمونها مستمعيها بالحسنة في خدمة المجتمع المحلي الأغواطي.

8. اكثر البرامج التي تستهوي مستمعي إذاعة الأغواط المحلية هي البرامج الاسرية كما ان نسبة كبيرة دائما ما تستمع للبرامج التربوية عبر أمواج الإذاعة
9. الاسر الأغواطية تتابع البرامج الاسرية واكثر افراد الاسر استماعا للبرامج الاسرية هم الإباء والامهات.
10. ان الأمهات والاباء هم الأكثر استماعا للبرامج الاذاعية الخاصة بالطفل حرصا منهم على مرافقة أطفالهم واكتساب مهارات جديدة لذلك.
11. ان درجة الاستفادة من البرامج الإذاعية الهادفة لمتابعة الطفل عبر أمواج إذاعة الأغواط المحلية متوسطة
12. ان نسبة كبيرة من مستمعي إذاعة الأغواط المحلية استفادوا من طرق جديدة ساعدتهم في مرافقة أطفالهم.
13. ان مستوى إذاعة الأغواط المحلية في طرح البرامج الأسرية متوسط الا انها ساهمة في مساعدة الاسر على تعزيز مرافقة أطفالهم.
14. ان الإذاعة المحلية بالأغواط ساهمت في تذكير مستمعيها بمرافقة أطفالهم عبر برامجها الخاصة بمرافقة وتربية ومتابعة الطفل، الا انه رغم ذلك فان برامجها الاسرية وبرامج الأطفال التي تبثها غير كافية بنسبة لمستمعيها من اجل مرافقة الأبناء.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع دور الإذاعة المحلية في المرافقة الاسرية توصلنا إلى ان للإعلام المحلي كل دور هام في قيام المجتمع ومرافقة المجتمع ككل في جميع المجالات منها السياسية والثقافية والاسرية كما توصلنا إلى ان الإذاعة المحلية من ابرز وسائل الاعلام المحلي في المجتمع الأغواطي ان لم تكن الوسيلة الوحيدة التي تسعى إلى مرافقة المجتمع المحلي من خلال مجموعة من البرامج ومن اهم أدوار الإذاعة المحلية التنشئة الاجتماعية للفرد والاسر حيث خصه الاسر بمجموعة من البرامج لعبة دورا في تعزيز ثقافة الاسر في مرافقة أبنائهم واشباع حاجتهم من اجل تنشئة اجتماعية صحية باستغلال هذه الوسيلة الإعلامية الهامة و المؤثرة أكثر من غيرها من الوسائل في كثير من الأحيان لأنها تغزو بيوت المستمعين و تفرض نفسها أحيانا كبديل للوسائل الإعلامية الأخرى فمثلا تستطيع الأم أن تقوم بشؤون بيتها و هي تستمع للإذاعة في حين أنها لا تستطيع القيام بذلك أثناء متابعتها للتلفزيون.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف

الكتب

1. إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دم، دار الفكر العربي، ط2، 1985م.
2. احمد بن مرسلني : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007.
3. إسماعيل سليمان أبو جلال، الإذاعة و دورها في الوعي الأمني، ط 1 دار سلمة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
4. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة نمو وتربية الطفل (تربوية، نمو، طبية، إجتماعية)، مركز الإسكندرية للكتاب، ب ط.
5. إقبال محمد بشير، ديناميات العلاقات الأسرية، مكتبة الجامعة الحديث، الإسكندرية، دط، 1987.
6. بن مرسلني أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
7. حامد عبد السلام زهران، التوجيه و الارشاد النفسي، ط2، دار علام للكتب القاهرة، 1980.
8. حسن أيوب، السلوك الاجتماعي في الإسلام، دار الفكر، مصر، (دس).
9. حسين موسى عيسى، الممارسات التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، دار الخليج، ط1، عمان 2008.
10. ربحي مصطفى العليان، محمد عبد الباسط، وسائل الاتصال وتكنولوجيا و تكنولوجيا التعلم، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
11. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي - اساسياته النظرية وممارساته، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000، 129.

12. سامية محمد فهمي، المشكلات الاجتماعية، ب ن، الأزابطة: دار المعرفة الجامعية، 2003.
13. سعاد إبراهيم صالح، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط02، 1984.
14. سعد سلمان المشاهدة: مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2007.
15. سمير أحمد معوض، علم الاجتماع الأسري، ط1، السعودية: مركز التنمية الأسرية، 1995.
16. صلاح الدين شروخ، علم النفس الاجتماعي والإسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، عنابة، الجزائر، 2010.
17. طارق سيد احمد الخلفي، معجم مصطلحات الاعلام انجليزي - عربي، ط1، دار المعرفة الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية 2008.
18. طه عبد المعطي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2009.
19. عبد الخالق رشراش، دور الأسرة في تربية الطفل واقع ومرتجي، ندوة واقع وآفاق التربية الأسرية، ليبيا، 1995.
20. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1989.
21. عبد الرحمان العيسوي، علم النفس الأسري، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 1989.
22. عبد الرزاق محمد الديلمي: الإعلام والتنمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
23. عبد السلام عيوشي، "الاستراتيجية الاتصالية للإذاعة الجهوية في تنمية المجتمع المحلي، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ، 2012

24. عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير دمشق، سوريا، 2002.
25. عزة دروزة محمد، المرأة في القرآن والسنة، ب ن، بيروت: منشورات المكتبة العصرية، 1989.
26. على عجوة، دراسات في العلاقات العامة والاعلام، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الاولى، 1985.
27. فاتن الشريف، الأسرة والقريبة، دار الوفاء، الإسكندرية: مصر، ط1، 2006.
28. فاطمة المنتصر الكناني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية علاقتها بمخزون الذات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.
29. فلاح عبد الله، غرابية عايش موسى، الإحصاء الرتبوي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006.
30. فيصل محمود الغرابية، العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2012.
31. محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005 .
32. محمد زيد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية، انجليزي . عربي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1984.
33. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عامل الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000.
34. محمد عقلة، نظام الأسرة في الإسلام، مكتبة الرسالة الحديثة، ط02، الأردن، عمان، 1989.
35. محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط6، القاهرة، 2004.
36. مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها مؤشراتها، مجموعة العربية للتدريب والنشر 2017.

37. مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان مؤسسة الورق، الاردن، 2000.
38. منى سعيد الحديدي: الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2006..
39. منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي : الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، ط 2، القاهرة، 2006 .
40. نايف بنوي، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، (د ط)، عمان، 2000.
41. نور بن عبد الحفيظ سويد، محمد وآخرون، منهج التربية النبوية للطفل، ب ن، سوريا: دار بن كثير، 2003.
- المذكرات والرسائل الجامعية:
42. أمال الهاشمي بن بوكريطة، " دور الإذاعة المحلية في تكوين وتعزيز الصورة الذهنية للهوية الثقافية والحفاظ عليها"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجيلاني بونعامة- خميس مليانة، 2014 -2015.
43. بريزة سعدي، تأثير المرافقة الأسرية في التحصيل الدراسي للتلميذ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الرابعة متوسط لمتوسطة قاسم الدوسين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة 2018/2019.
44. بلقرة نصيرة، المرافقة الأسرية ودورها في التقليل من صعوبات التعلم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2021/2022.
45. رشيد فريخ، الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجه التجاري دراسة حالة القناة الأولى، رسالة - ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الإعلام، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2008-2009.
46. سعدي بريزة، تأثير المرافقة الأسرية في التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة

- الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2018.
47. سهام بن عاشور، التكثيف الداخلي للمسكن الجديد علاقته بزواج الأبناء، دراسة وصفية لكيفية التعديل في إطار المبنى للمسكن الجديد في حي عين النعجة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الحضري، 2001.
48. عبد العزيز خميس، المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية ورقلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2008.
49. لطرش زخروفة، بوزكري عيشة، دور الأم في المتابعة الدراسية للأبناء وأثرها في التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية في مدينة الجلفة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع و الديمو غرافيا، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016.
50. ليندة ضيف، دور الإذاعة في التنمية الثقافية القناة الأولى نموذجا، رسالة لنيل شهادة ماجستير، علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.
51. مالك شعبان، " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي"، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري - قسنطينة، 2006، ص256
52. مالك شعباني: دور الإذاعة المحلية في النشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنموية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006
53. هدى حمدوش، الإذاعة المحلية و دورها في التنمية - دراسة ميدانية بإذاعة الأوراس بباتنة -، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010-2011.

54. لبنى لطيف: دور برنامج اذاعة بسكرة في تنمية المجتمع، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسان والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال

استمارة حول

دور الإذاعة المحلية في تعزيز

المرافقة الاسرية

دراسة على عينة من أسرة الأغواط

سيدي سيدتي:

نرجوا منكم انجاز هذا البحث المتمثل في دور الإذاعة المحلية في تعزيز المرافقة

الاسرية يرجى الاجابة بدقة وصدق على الاسئلة علما لأنها اغراض البحث العلمي وذلك

بوضع علامة (X) على الاختيار المناسب.

من اعداد الطالبة: تحت اشراف

د/ مداني حجاج

* - هبة ليندة بهياني

* - نور الهدى حرفوش

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- المستوى: ليسانس ماستر دكتوراه
- 3- السن: اقل من (22) (22-32) (33-43) أكثر من 43 سنة
- 4- قرابتك للطفل: اب ام اخ اخت
- 5- ماهي المدة التي تقضيها في الاستماع إلى إذاعة الأغواط المحلية؟
اقل من ساعة من ساعة إلى 3 ساعات اكثر من 03 ساعات
- 6- ماهي الفترة الزمنية التي تفضل الاستماع فيها للإذاعة؟
الصباحية المسائية حسب توقيت البرامج المتبعة
- 7- هل تستمع إلى الإذاعة؟
➤ اسمع إلى برامج معينة
➤ حسب أوقات الفراغ
- 8- ماتقييمك لإذاعة الأغواط الجهوية في تقديمها للبرامج تخدم المجتمع المحلي؟
ممتازة جيدة حسنة نوعا ما
- 9- ماهي الوسيلة التي تفضلها للاستماع للإذاعة المحلية بالأغواط؟
الهاتف الذكي المذياع التلفاز
غيرها أذكرها:
- 10- ماهي البرامج التي تستهويك في إذاعة الأغواط الجهوية؟
الاجتماعية الاسرية الدينية الرياضية السياسية
- 11- هل تستمع إلى البرامج التربوية عبر إذاعة الأغواط الجهوية؟

دائماً أحيانا نادرا

12- هل تستمع للبرامج الاذاعية الخاصة بالاسرة؟

نعم لا احيانا

13- هل تستمع للبرامج الاذاعية الخاصة بالطفل؟

نعم لا احيانا

14- ما درجة استفادتك من البرامج الاذاعية الهادفة لمتابعة الطفل ؟

كبيرة متوسطة ضعيفة

15- هل استفدت من طرق جديدة تساعدك في متابعة الطفل ومرافقته من خلال

الاستماع للإذاعة ؟

نعم لا

16- ما تقييمك للمستوى الحالي لإذاعة الأغواط في طرحها للبرامج الاسرية ؟

جيد متوسط نوعا ما

17- هل ساعدتك إذاعة الأغواط الجهوية في مرافقة الطفل؟

نعم لا

إذا كانت جانبك نعم بما ساعدتك:.....

18- هل ساهمت إذاعة الأغواط في تذكيرك بضرورة مرافقة الطفل ومتابعته؟

نعم لا احيانا

19- هل البرامج التي تهتم بالاسرة عبر إذاعة الأغواط كافية او لا ؟

كافية غير كافية نوعا ما

20- هل يمكنك تقديم اقتراحات لإذاعة الأغواط فيما يخص برامج الاسرة

والطفل؟

.....

.....